هذا كتاب العار في الانصار والمهاجر والجهاد والغزو والشهداء مع احكامها وحقايقها ودقايقها وتفاسيرها وانواعها وفضائلها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل الهجرة من معظم ركن الدين
وجعل النصرة سبب نجاة الدارين
والصلاة والسلام على محمد عين حياة
الدارين وآله وصحبه الذين هاجروا
ونصروهم لنيل سعادة الكونين وبعد
فهذه رسالة في المهاجر والانصار والمعين
لهم الى يوم الدين اما الهجرة من بلاد
الكفار والمشركين الى بلاد الاسلام
والمنصفين فهو من مبادى تقوية الدين
وفرض عين لجميع المسلمين وتأخيرها
لايجوز لاحد من المؤمنين والنصرة

وهذه الرسالة مما اوثر
من ثناء الله ورسوله على المهاجرين
والانصار والغزاة والشهداء والمجاهدين
وبيان فضائلهم وخصائصهم ودرجاتهم
ويليهم من الالطاف ما لا ينال من الاكابر بل الاولياء
والسلف واتينا بعض الايات والاحاديث معتبرة
جميعها بالعربى والتركى لانتفاع العوام والخواص
فليعمل المنصفون والكدد والاعانة والنصرة والمحبة
والتعظيم والتوقير والتلطيف والبشاشة والصبر
على احوال بعضهم والتحمل والاركاب فى البحر والبر
والنظر لمؤنتهم من الاكل والشرب واللباس وحفظ
عيالهم واولادهم من الاشرار والسفهاء فرض عين
ولازموا امرهم على كل المسلمين والتكاسل والاهمال
والغضب والطعن واطالة الكلام فهم من غضب رب
العالمين وقدومهم بركة وخصلة ونعمة ورحمة ومغفرة
ولطف وقوة للامة والسلطان والمعتقدين فالمحبة واجبة
علينا بعيالهم وجهلائهم وعيالهم واولادهم ومملوكهم
لانهم افضل الناس على اليقين وفرض عين عليهم الصبر
والشكر والقناعة والتسليم والحياء والانس والشوق
والامتزاج بينهم وبين الناس اجمعين وعدم طول الامل
والميل الى هذه الدار والرضاء بالقضاء وعدم الشكوى
بالمخلوق العاجزين والاخلاص والاستقامة والاتباع
السنة فى جميع الاحوال والادب والاستخارة والاصلاح
والارشاد والتعليم والتعلم والجود والغيرة
والبشر والتوبة والانابة والتفكر والتحمل
الاذى والتعاون على البر والتقوى
والثقة بالله والجهاد

النفس والتعرف وحفظ
بالله والحب فى الله والعرض والحسن
الامانة والعهد والخوف والخشية
الظن والخدمة للصالح والصلح والعدل وطهارة
والمرحمة للخلق والصدق والعفو وعلو الهمة ووفور
الباطن والفراسة والعزلة والمداراة والنصح والنظافة
الحق وكظم الغيظ واللين والتقوى والتعيب والى ما ذكرنا
والاستغفار للخلق والورع والمصلحين ولتبدل ما فعل لما
طاعة لاولى الامر والاكابر والمحدثين والمجاهدين اما الذين امنوا
بالادلة الاربعة وقول المفسرين قال عز وجل انا الله
المفسرين ففى سورة الانفال اوطانهم وصرفوها الى الكرام
وهاجروا هم المهاجرون هاجروا بان صرفوا بما هدوا
ورسوله وجاهدوا باموالهم وانفسهم متعلق بجاهدوا
والسلاح وانفقوها على المحاويج وانفسهم على الانفس
القتال واقتحام المعارك فى سبيل الله وقوعا واتم دفعا
قيد لنوعى الجهاد ولعل تقديم الاموال الاكثر بالنفس بلا مجاهدة
لما ان المجاهدة بالاموال اكثر وقوعا والمهاجرين
للحاجة حيث لا يتصور المجاهدة والانصار وبذلوا اليهم
بالمال والذين اووا ونصروا اهم الانصار ولو كان بهم خصاصة
الذين اسكنوا اولا وانزلوهم منازلهم الى الموصوفين
اموالهم واثروهم على انفسهم اولئك اشارة الى معنى البعيدة
ونصروهم على اعدائهم الفاضلة وما فيه من الفضيلة
بما ذكر من النعوت اما بعلو طبقتهم وبعد منزلتهم فى الفضيلة
للايذان اما بعلو طبقتهم وبعضهم امابدل منه
وهو مبتداء وقوله تعالى بعضهم خبره
وقوله تعالى اولياء بعض خبره
واما مبتداء ثان واولياء بعض خبره
والجملة خبر للمبتداء
والتوقير

الاول اى بعضهم اولياء بعض في الميراث وقد
كان المهاجرون والانصار يتوارثون
بالهجرة والنصرة دون الاقارب حتى نسخ
بقوله تعالى واولو الارحام بعضهم اولى ببعض
وقيل في النصرة والمظاهرة ويرد قوله تعالى فعليكم
النصر بعد نفي موالاتهم والذين آمنوا ولم يهاجروا
كما ثبت للمؤمنين ما لكم من ولايتهم من شئ اى من
توليهم في الميراث وان كان من اقرب اقاربكم حتى يهاجروا
وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر فواجب عليكم
ان تنصروهم على المشركين الا على قوم منهم بينكم
وبينهم ميثاق معاهدة فانه لا يجوز نقض عهدهم
والله بما تعملون بصير فلا تخالفوا امري كيلا يحل بكم عقابه
وفي سورة الانفال قال عز وجل ٢ والذين آمنوا وجاهدوا
في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك هم المؤمنون
حقا كلام مسوق للثناء عليهم والشهادة لهم بفوزهم
بالقدح المعلى من الايمان مع الوعد الكريم بقوله تعالى
لهم مغفرة ورزق كريم لا تبعية له ولا منة فيه فلا تكرار
لما ان مساق الاول لايجاب التواصل بينهم وفي سورة الانفال
قال الله تعالى ٣ والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم اى
من جملتكم ايها المهاجرون والانصار وهم الذين
جاؤا من بعد وهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان الحقهم الله تعالى بالسابقين
وجعلهم منهم تفضلا منه وترغيبا في الايمان والهجرة
وفي توجيه الخطاب اليهم بطريق
الالتفات من تشريفهم
ورفع محلهم
ما لا يخفى واولو
الارحام بعضهم اولى
ببعض اخر منهم في التوريث
من الاجانب في كتاب الله اى في حكمه
او في اللوح المحفوظ او في القرآن واستدل به على
توريث ذوي الارحام ان الله بكل شئ عليم
ومن جملته ما في تعليق التوارث بالقرابة الدينية
اولا وبالقرابة النسبية آخرا من الحكم البالغة
وفي سورة التوبة قال الله تعالى الذين آمنوا وهاجروا
وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم
استئنافا لبيان مراتب فضلهم اثر عدم بيان
الاستواء وضلال المشركين وظلمهم وزيادة
الهجرة وتفصيل نوع الجهاد للايذان بان ذلك من
لوازم الجهاد لانه اعتبر بطريق التداول [illegible]
سلف اى هم باعتبار اتصافهم بهذه الاوصاف
اعظم درجة عند الله اى اعلا رتبة
الجميلة واكثر كرامة ممن لم يتصف بها كائنا من كان
وان حاز جميع ما عداها من الكمالات التي من جملتها
السقاية والعمارة واولئك اى المنعوتون
بتلك النعوت الفاضلة وما في اسم الاشارة
من معنى البعد للدلالة على بعد منزلتهم
في الرفعة هم الفائزون المختصون بالفوز
العظيم او بالفوز المطلق كان فوز من
عداهم ليس بفوز بالنسبة الى فوزهم
واما على الثاني فهو توبيخ لمن يؤثر
السقاية والعمارة من المؤمنين
على الهجرة والجهاد

والتوقير والحرمة والمحبة لهم بجميع امورهم
من اقوى الفرض على الناس حتى الارامل
والضعفاء والمملوكين هذا عموم على
وجه الارض والاقطار وبين الانس
والجن وجميع الموحدين فهو ثابت بالادلة
الاربعة وعليه الاصحاب والتابعين
والمجتهدين وبين كمال فضلهم ودرجاتهم
جميع السلف والمحدثين والمفسرين
اما الايات في الهجرة والنصرة والحرمة
وفضلهم فقد قال الله عز وجل إِنَّ الَّذِينَ
آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا
وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ
مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ

وفي سورة التوبة
قال عز وجل والسابقون
الاولون من المهاجرين بيان
لفضائل اشراف المسلمين اثر بيان فضيلة
طائفة منهم والمراد بهم الذين صلوا الى
القبلتين او الذين شهدوا بدرا او الذين
اسلموا قبل الهجرة والانصار اهل بيعة
العقبة الاولى وكانوا سبعة نفر واهل بيعة
الثانية وكانوا سبعين رجلا والذين آمنوا
حين قدم عليهم ابو زرارة مصعب بن عمير
وقرئ بالرفع عطفا على والسابقون والذين
اتبعوهم باحسان اي ملتبسين به والمراد بهم
كل خصلة حسنة وهم اللاحقون بالسابقين جميع
المهاجرين والانصار رضي الله عنهم خبر للمبتدأ اي
رضي الله عنهم بقبول طاعتهم وارتضاء اعمالهم
ورضوا عنه بما نالوه من رضاه المتتبع لجميع المطالب
واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا
من غير انتهاء ذلك الفوز العظيم الذي لا فوز وراءه
وما في اسم الاشارة من معنى البعد لبيان بعد منزلتهم
في مراتب الفضل وعظم الدرجة من مؤمني الاعراب
وكذلك في سورة التوبة قال عز وجل لقد تاب الله
على النبي قال ابن عباس رضي الله عنه هو العفو من
اذنه للمنافقين في التخلف عنه والمهاجرين والانصار
قيل هو في حق زلات سبقت منهم باحد
ويوم حنين وقيل المراد بيان فضل
التوبة وانه ما من مؤمن
الا وهو محتاج اليها

يعتقب عشرة
على بعير
واحد

في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم
ميثاق والله بما تعملون بصير وقال عز وجل
والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله
والذين آووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا
لهم مغفرة ورزق كريم وقال عز وجل والذين
آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم
فاولئك منكم واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم
وقال عز وجل الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا
في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة
عند الله واولئك هم الفائزون وقال عز
وجل والسابقون الاولون من المهاجرين
والانصار والذين اتبعوهم باحسان
رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم
جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها

حتى النبي صلى الله
عليه وسلم لما صدر عنه
في بعض الاحوال من ترك الاولى ولما
الذين اتبعوه ولم يتخلفوا عنه ولم يتخلف بامره
من اوامره في ساعة العسرة اي في غزوة تبوك والتعبير
بالساعة لزيادة تعيينه وهي حالهم في وقتها
كانوا في عسرة من الظهر ومن الزاد والتمر ومن الماء
والقحط والضيعة الشديدة ووصف المهاجرين
والانصار بما ذكر من اتباعهم له صلى الله عليه وسلم
في مثل هاتيك المراتب من الشدة للمبالغة في بيان
الحاجة الى التوبة فان ذلك حيث بلغهم عنها فلا
لا يستغني عنها احد من بعد ما كاد
تزيغ قلوب فريق منهم عن الثبات على اتباعه
الى ما لا غاية وراءها وهو اشراف بعضهم
يميلوا الى التخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم
تاب عليهم تأكيد للتأكيد وتنبيه على انه تاب عليهم
من اجل ما كادوا من العسرة والمراد
عليهم تأكيد وتنبيه انه بهم
تعليلي فان صفة الرأفة رؤف رحيم انه تاب
والعفو ويجوز كون الاول عبارة من دواعي التوبة
والثاني عن ايصال المنفعة وان يكون احدهما استينافا
للسوابق والاخر للواحق وفي سورة النحل من ازالة الضرر
والذين هاجروا في الله اي في شأن الله تعالى
ورضاه وفي حقه ولوجهه من بعد ما ظلموا
ولعلهم الذين ظلمهم اهل مكة
من اصحاب رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم

ابدا

واخرجوا من ديارهم الى المدينة ثم بعد ذلك اعزهم الله
فهاجروا حيثا وعد بقوله سبحانه لنبوئنهم
في الدنيا حسنة كما قال قتادة وهو الانسب
لما هو المشهور من كون السورة غير الآيات الثلاث فانها
منها اخرها مكية واما ما نقل عن ابن عباس رضي الله
عنه انها نزلت في صهيب وبلال وعمار وخباب وعابس
وجبير وابي جندل بن سهيل اخذهم المشركون
فجعلوا يعذبونهم ليردوهم عن الاسلام ولاجر الآخرة

ابداً ذلك الفوز العظيم وقال عز وجل
لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار
الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد
يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم
رؤف رحيم وقال عز وجل والذين هاجروا
في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا
حسنة ولاجر الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون
وقال عز وجل ثم ان ربك للذين هاجروا
من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان
ربك من بعدها لغفور رحيم وقال
عز وجل والذين هاجروا في سبيل الله
ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا
حسنا وان الله لهو خير الرازقين وقال
عز وجل ولا يأتل اولوا الفضل منكم
والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين

هاجروا في سبيل الله اي في الجهاد حسبما يلوح به
قوله تعالى ثم قتلوا او ماتوا اي
في تضاعيف المهاجرة ليرزقنهم الله
جواب القسم
اما مفعول ثان على انه من باب الرعي والذبح اي مرزوقا حسنا
نعيم الجنة وانما سوى بينهما في الوعد لاستوائهما
في القصد واصل العمل

فانه يرزق بغير حساب مع ان ما يرزقه لا يقدر عليه
المشركون فقاتلوهم وان الله لهو خير الرازقين
احد غيره وفي سورة النور ولا يأتل اي لا يحلف
افتعال من الالية وقيل لا يقصر من الالو والاول
هو الاظهر لنزوله في شأن الصديق رضي الله عنه
حين حلف ان لا ينفق على مسطح بعد وكان
ينفق عليه لكونه ابن خالته وكان من فقراء
المهاجرين اولوا الفضل منكم في الدين وكفى به
دليلا على فضل الصديق رضي الله عنه والسعة
في المال ان يؤتوا اي على ان لا يؤتوا
اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله

صفات لموصوف واحد
جئ بها بطريق العطف تنبيها
على ان كلا منهما صفة مستقلة لاستحقاقه
الايتاء وقيل لموصوفات اقيمت هي مقامها
وحذف المفعول الثاني لغاية ظهوره اي ان لا
يؤتوهم شيئا وليعفوا ما فرط منهم وليصفحوا
بالاغضاء عنه وقرئ بالخطاب فيهما على وفق
قوله تعالى الا تحبون ان يغفر الله لكم اي بمقابلة
عفوكم وصفحكم واحسانكم الى من اساء اليكم
والله غفور رحيم مبالغ في المغفرة والرحمة مع كمال
قدرته على المؤاخذة وكثرة ذنوب العباد الداعية
اليها روي انه صلى الله عليه وسلم قرأها على ابي بكر
الصديق رضي الله عنه فقال بلى احب ان يغفر الله لي ورجع
الى مسطح نفقته وقال والله لا انزعها ابدا وفي سورة
العنكبوت فآمن له لوط اي صدقه في جميع مقالاته
لا في نبوته وما دعا اليه الى ابراهيم من التوحيد فقط
فانه كان منزها عن الكفر وما قيل انه آمن له حين
رأى النار لم تحرقه ينبغي ان يحمل على ما ذكرنا او على ان
يراد بالايمان الرتبة العالية منه وهي التي لا يرتقي اليها
الا همم الافراد الكمل ولوط هو ابن اخته عليهما السلام
وقال اني مهاجر اي من قومي الى ربي الى حيث امرني
انه هو العزيز الغالب على امره فيمنعني من اعدائي الحكيم
الذي لا يفعل فعلا الا وفيه حكمة ومصلحة فلا يأمرني
الا بما فيه صلاحي وفي سورة الاحزاب
قال عز وجل النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم اي في كل امر
من امور الدين

اقدو عليه
من شفقتهم
صح

وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا
أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ وقال عز وجل فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ
وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ وقال الله عز وجل النَّبِيُّ أَوْلَى
بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ
وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ
فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ
إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ
ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا وقال عز
وجل لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا
مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا
مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وقال عز وجل
وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ

والدنيا كما يشهد به
الاطلاق فيجب عليهم ان يكون
عليه السلام احب اليهم من انفسهم وحقه آثر لديهم
وحكمه انفذ عليهم من حكمها روي انه عليه السلام
من شفقتهم عليها
اراد غزوة تبوك فامر الناس بالخروج فقال ناس
نستأذن آباءنا وامهاتنا فنزلت وازواجه امهاتهم
منزلات منزلتهن في التحريم واستحقاق التعظيم واما
فيما عدا ذلك فهن كالاجنبيات ولذلك قالت عائشة
رضي الله عنها لسنا امهات النساء واولوا الارحام
اي ذوو القرابات بعضهم اولى ببعض في التوارث وهو
نسخ لما كان في صدر الاسلام من التوارث بالهجرة
والموالاة في الدين في كتاب الله في اللوح او فيما
انزله وهو هذه الآية وآية المواريث او فيما فرض الله
تعالى من المؤمنين والمهاجرين بيان لاولي الارحام
اوصلة لاولى اي اولو الارحام بحق القرابة اولى بالميراث
من المؤمنين بحق الدين ومن المهاجرين بحق الهجرة
الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا استثناء من اعم
ما تقدر الاولوية فيه من النفع والمراد بفعل المعروف
التوصية او منقطع كان ذلك في الكتاب مسطورا
اي كان ما ذكر من الآيتين ثابتا في اللوح او القرآن
وقيل في التوراة وفي سورة الحشر وما عطف
المهاجرين بدل من لذي القربى لا يسمى للفقراء عليه
ان النبي عليه السلام الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم
اضطرهم كفار مكة واخرجوهم
الى الخروج وكانوا مائة

يجوز

رحل تخرجوا منها يبتغون
فضلا من الله ورضوانا اى طالبين
منه تعالى رزقا فى الدنيا ومرضاتا فى الاخرة
وصفهم اولا بما يدل على استحقاقهم للفئ وقيل ذلك ثابت بما
الاخراج من الديار والاموال ويوثرون وينصرون الله
ورسوله عطف على يبتغون فهى حال مقدرة اى
وياوين لنصرة الله تعالى ورسوله فالخروجهم من الكفار
اغمين لهم مهاجرين الى المدينة نصرة واى نصرة
اولئك هم الموصوفون بما فصل من الصفات الحميدة
ذلك هم الصادقون الراسخون فى الصدق حيث ظهر
ذلك بما فعلوا ظهورا بينا وكذا فى سورة الحشر
قال عز وجل والذين تبوأ الدار والايمان كلام
مستأنف مسوق لمدح الانصار بخصال حميدة
من جملتها محبتهم المهاجرين ورضاهم باختصاص الفئ
بهم احسن رضا ومعنى تبوء الدار على تنزيل الكمال
والايمان مباءة وتمكنوا فيها اشد تمكن وقيل
منزلة المكان واخلصوا الايمان كقوله اللخزوم وقيل
تبوأ الدار وقيل المعنى تبوأوا دار الهجرة ودار الايمان
ومأ بازدا وقيل من الثانى والمضاف اليه من الاولى
خاذف المضاف من الاول والمدينة بالايمان لانها
وعوض عنه اللام وقيل سمى المدينة من قبل هجرة المهاجرين
مظهره ومنشأه من قبلهم اى من قبل تبوأ المهاجرين
على المعانى الاول ومن قبل هاجر اليهم
على الاخرين يحبون من يحبونهم
خبر للموصول اى مهاجرتهم
من حيث

يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون
فى صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم
المفلحون وقال الله عز وجل ان
الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا
فى سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله
والله غفور رحيم وقال عز وجل
فاستجاب لهم ربهم انى لا اضيع عمل
عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم
من بعض فالذين هاجروا واخرجوا
من ديارهم واوذوا فى سبيلى
وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم
ولادخلنهم جنات تجرى من تحتها الانهار
ثوابا من عند الله والله عنده حسن

اليهم لحبهم
للايمان ولا يجدون فى
صدورهم اى فى قلوبهم حاجة
اى شيئا محتاجا اليه يقال خذ منه حاجتك
اى ما تحتاج اليه وقيل اثر حاجة كالطلب والحزازة
والحسد والغيظ مما اوتوا اى مما اوتى المهاجرون
من الفئ وغيره ويؤثرون اى يقدمون المهاجرين
على انفسهم من كل شئ من اسباب المعاش حتى ان
من كان عنده امرأتان ينزل عن احديهما ويزوجها واحدا
منهم ولو كان بهم خصاصة اى حاجة وخلة واصلها
خصاص البيت وهى فروجه والجملة فى حيز الحال وقد
عرفت وجهه مرارا وكان النبى صلى الله عليه وسلم
قسم اموال بنى النضير على المهاجرين ولم يعط الانصار
الا ثلاثة محتاجين وقال لهم ان شئتم قسمتم للمهاجرين
من اموالكم ودياركم وشاركتموهم فى هذه
الغنيمة وان شئتم كانت لكم دياركم واموالكم
ولم يقسم لكم شئ من الغنيمة فقالت الانصار
بل نقسم لهم من اموالنا وديارنا ونؤثرهم بالغنيمة
ولا نشاركهم فيها فنزلت ومن يوق شح نفسه
حتى يخالفها فيما يغلب عليها من حب المال وبغض
الانفاق فاولئك اشارة الى من باعتبار معناها
العام المنتظم للمذكورين انتظاما اوليا هم
المفلحون الفائزون بكل مطلوب الناجون من كل
مكروه والجملة اعتراض وارد لمدح الانصار
والثناء عليهم وفى سورة البقرة
ان الذين امنوا نزلت فى اصحاب
السرية لما ظن

الثواب وقال عز وجل ان الذين
توفيهم الملائكة ظالمي انفسهم
قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين
في الارض قالوا الم تكن ارض الله
واسعة فتهاجروا فيها فاولئك
مأويهم جهنم وساءت مصيرا
الا المستضعفين من الرجال
والنساء والولدان لا يستطيعون
حيلة ولا يهتدون سبيلا
فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم
وكان الله عفوا غفورا
وقال الله عز وجل ومن يهاجر
في سبيل الله يجد في الارض مراغما
كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته
مهاجرا الى الله ورسوله ثم

بهم انهم ان سلبوا
من لاع فلا اجر لهم والذين كمد
هاجروا وجاهدوا في سبيل الله لتفخيم شان
الموصول مع ان المراد بهما واحد لتحقيق الرجاء
الهجرة والجهاد فكانهما مستقلان في تحقيق
اولئك المنعوتون بالنعوت الجليلة المذكورة يرجون
عالهم من مبادي الفوز رحمة الله ثوابه اثبت لهم
الرجاء دون الفوز بالمرجو للايذان بانهم عالمون
بان العمل غير موجب للاجر وانما هو على طريق التفضل
منه سبحانه لا لانه في فوز اسبابها والله غفور
مبالغ في مغفرة ما فرط من عباده خطاء رحيم
يجزل لهم الاجر والثواب والجملة اعتراض محقق
لمضمون ما قبلها وفي سورة ال عمران قال عز وجل
فاستجاب لهم ربهم الاستجابة بمعنى الاجابة وقال
تاج القراء الاجابة عامة والاستجابة خاصة باعطاء
المسئول وهو عطف على الاستئناف المقدر فيما
سلف مترتب عليها في حيزه من الادعية اي لا اضيع
عمل عامل منكم اي باني كانه قيل فاستجاب لهم ربهم
بسبب انه لا يضيع عمل عامل منهم من ذكر او انثى
بيان لعامل وتاكيد لعمومه وقوله تعالى بعضكم من
بعض جملة معترضة مبينة لسبب انتظام النساء
في سلك الرجال في الوعد فان كون كل منهما من الاخر
لتشعبهما من اصل واحد او لفرط الاتصال بينهما فالذين
هاجروا ضرب تفصيل لما اجمل في العمل وتعداد
لبعض محاسن افراده على وجه المدح
والتعظيم اي فالذين هاجروا
الشرك والاوطان

والعشائر للدين
وقوله تعالى واخرجوا من
ديارهم على الاول عبارة عن نفس
الهجرة وعلى الثاني عن كيفيتها وكونها بالقسر
والاضطرار واوذوا في سبيلي اي بسبب ايمانهم
بالله تعالى ومن اجله وهو متناول لكل اذية نالتهم
من قبل المشركين وقاتلوا اي الكفار في سبيل الله
تعالى وقتلوا استشهدوا في القتال لاكفرن عنهم
سيئاتهم جواب قسم محذوف اي والله لاكفرن
ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار اشارة ما وعدنا
ما عبر عنه الداعون فيما قبل بقولهم واتنا ماوعدتنا
على رسلك وتفسير له ثوابا مصدر مؤكد لما قبله من
تكفير السيئات وادخال الجنة فمعنى الاثابة
عند الله تذييل مقرر لمضمون ما قبله وفي سورة النساء
اعتراض قال عز وجل ان الذين توفيهم الملائكة بيان لحال
القاعدين عن الجهاد يعني ان الله تعالى يتوفى
انفسهم فيتوفونها اي يمكنهم حال من ضمير توفاهم
قبل ظالمين انفسهم وذلك بترك الهجرة واختيار
مجاورة الكفرة الموجبة للاخلال بامور الدين قد اسلموا
فانها نزلت في ناس من مكة كانوا فريضة قالوا
بها جروا حين كانت الهجرة فريضة
الملائكة عليهم السلام للمتوفين تقريرا لهم
تقصيرهم فيم فاظهار اسلامهم واقامة
احكامه من الصلوة ونحوهما
وتوبيخا لهم بذلك
يدركه

يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ
عَلَى اللّٰهِ وَكَانَ اللّٰهُ غَفُورًا رَحِيمًا
وقال الله عز وجل إِنَّ الَّذِينَ
يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللّٰهَ يَدُ اللّٰهِ
فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ
عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ
اللّٰهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا وقال
الله عز وجل يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ
فَامْتَحِنُوهُنَّ اللّٰهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ
عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ
إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ
لَهُنَّ وَآتُوهُمْ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ
عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ
أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ

فيم كنتم اى فى اى
شئ كنتم من امور دينكم قالوا
استيناف كنا مستضعفين فى الارض
اى فى ارض مكة عاجزين عن القيام بمواجب الدين
فيما بين اهلها قالوا ابطالا لتعللهم وتبكيتا لهم
الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها اى قطعا
اى تخرجوا منها تقدرون فيه على اقامة امور الدين كما فعله
من هاجر الى المدينة والى الحبشة واما حمل تعللهم
على اظهار العجز عن الهجرة وجعل جواب الملائكة
تكذيبا لهم فى ذلك فيرده ان سبب العجز عنها لا ينحصر
فى فقدان دار الهجرة بل قد يكون لعدم الاستطاعة
للخروج بسبب الفقر او بعدم تمكين الكفرة منه فلا
يكون من بيان سعة الارض تكذيبا لهم وردا عليهم
بل لابد من بيان استطاعتهم ايضا حتى يتم التبكيت
فاولئك الذين حكيت احوالهم الفظيعة ماويهم
اى فى الاخرة جهنم كما ان ماويهم فى الدنيا دار الكفرة
لتركهم الفريضة وساءت مصيرا اى مصيرهم او جهنم
وفى الاية اشارة الى وجوب المهاجرة من موضع
لا يتمكن الرجل من اقامة دينه باى سبب كان وعن
النبى صلى الله عليه وسلم من فر بدينه من ارض الى
ارض وان كان شبرا من الارض استوجب له الجنة
وكان رفيق ابيه ابراهيم ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم
الا المستضعفين استثناء منقطع لعدم دخولهم
فى الموصول وضميره والاشارة اليه
من الرجال والنساء والولدان متعلق
بمحذوف حالا من المستضعفين
اى كائنين منهم
وذكر الولدان ان
اريد بهم المماليك والمراهقون
ظاهر واما اذا اريد بهم الاطفال
فللمبالغة فى امر الهجرة وايهام انها تجب
لو استطاعوها غير المكلفين لوجبت عليهم والاشعار
بانه لا محيص لهم عنها البتة تجب عليهم كما بلغوا
حتى كانها واجبة عليهم قبل البلوغ لو استطاعوا
وان اقوامهم يجب عليهم ان يهاجروا بهم حيث
امكنت لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا
صفة للمستضعفين وحال منه او من الضمير المستكن
فيه وقيل تفسير لنفس المستضعفين لكثرة وجوه
الاستضعاف والاستطاعة الحيلة وجدان اسباب
الهجرة ومباديها والاهتداء السبيل معرفة طريق
المهاجرة اليه بنفسه او بدليل فاولئك اشارة الى
المستضعفين الموصوفين بما ذكر من صفات العجز
عسى الله ان يعفو عنهم جئ بكلمة الاطماع ولفظ
العفو ايذانا بان الهجرة من تأكيد الوجوب بحيث
ينبغى ان يعد تركها ممن تحقق عدم وجوبها عليه
ذنبا يجب طلب العفو عنه رجاء وطمعا لا جزما
وكان الله عفوا غفورا تذييل مقرر
لما قبله وكذا فى سورة النساء قال عز وجل
ومن يهاجر فى سبيل الله يجد فى الارض مراغما كثيرا
ترغيب فى المهاجرة وتأنيس لها اى يجد فيها
متحولا ومهاجرا وانما عبر عنه بذلك تأكيدا
للترغيب لما فيه من الاشعار بكون
ذلك المتحول بحيث يصل فيه
المهاجر من الخير والنعمة

الى ما يكون سببا لرغم انف قومه الذين هاجروا والرغم الذل والهوان واصله لصوق الانف بالرغام وهو التراب قيل يجد فيها طريقا يراغم بسلوكه قومه اى يفارقهم على رغم انوفهم وسعة من الرزق ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت اى قبل ان يصل الى المقصد وان كان ذلك خارج بابه كما ينبئ عنه ايثار الخروج من بيته على المهاجرة وهو عطف على فعل الشرط فقد وقع اجره على الله اى ثبت ذلك عنده تعالى ثبوت الامر الواجب روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث بالاية المقدمة الى مسلمى مكة قال جندب بن ضمرة لبنيه وكان شيخا كبيرا احملونى فانى لست من المستضعفين وانى لا اهتدى الطريق والله لا ابيت الليلة بمكة فحملوه على سرير متوجها الى المدينة فلما بلغ التنعيم اشرف على الموت فصفق بيمينه على شماله ثم قال اللهم هذه لك وهذه لرسولك ابايعك على ما بايعك رسولك فمات حميدا فبلغ خبره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لو توفى فى المدينة لكان اتم اجرا فنزلت قالوا كل هجرة فى غرض دينه من طلب علم او حج او جهاد ونحو ذلك فهى الهجرة الى الله ورسوله وكان الله غفورا مبالغا فى المغفرة فيغفر له ما فرط منه من الذنوب التى من جملتها القعود عن الهجرة الى وقت الخروج رحيما مبالغا فى الرحمة فيرحمه باكمال اجر هجرته وفى سورة الفتح قال عز وجل ان الذين يبايعونك اى على قتال قريش تحت الشجرة انما يبايعون الله خبر ان بمعنى ان مبايعتك

وَاسْئَلُوا مَا اَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْئَلُوا مَا اَنْفَقُوا ذٰلِكُمْ حُكْمُ اللّٰهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللّٰهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

واما الاحاديث

فقد اخرج ابو داود والبيهقى وابو يعلى وضياء المقدسى عن ابى سعيد عن النبى عليه السلام اَبْشِرُوا يا مَعْشَرَ صَعَالِيكِ الْمُهَاجِرِينَ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ اَغْنِيَاءِ النَّاسِ بِنِصْفِ يَوْمٍ وَذٰلِكَ خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ واخرج احمد والبخارى وابن حبان عن ابى هريرة اِنَّ فِى الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ اَعَدَّهَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْمُجَاهِدِينَ فِى سَبِيلِ اللّٰهِ

وهى مبايعة الله عز وجل لان المقصود منها مراعاة اوامره ونواهيه يد الله فوق ايديهم حال او استيناف مؤكد له على طريقة التخييل والمعنى ان عقد الميثاق مع الرسول كعقده مع الله تعالى من غير تفاوت بينهما كقوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله فمن نكث اى نقض عهده فانما ينكث على نفسه فلا يعود ضرر نكثه الا عليه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما هو الجنة قيل يد الله فى المنة عليهم بالهداية فوق ما صنعوا من الطاعة وقال الكلبى معناه نعمة الله عليهم فى البيعة وقال ابن كيسان قوة الله ونصرته فوق قوتهم ونصرتهم وفى سورة الممتحنة قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات من بين الكفار فامتحنوهن فاختبروهن بما يغلب على ظنكم موافقة قلوبهن لسانهن فى الايمان الله اعلم بايمانهن فانه المطلع على ما فى قلوبهن والجملة اعتراض فان علمتموهن مؤمنات بعد الامتحان بعد اللتيا والتى من الاستشهاد والدلائل والظن الغالب بانه جار مجرى العلم فى وجوب العمل به فلا ترجعوهن

مابين

مابين الدرجتين كما بين السماء
والارض فاذا سئلتم الله فاسئلوه
الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى
الجنة وفوقه عرش الرحمان ومنه
تفجر انهار الجنة واخرج ابن عدى
والدارقطني وابن الجوزى عن انس
الانصار احبائى وفى الدين اخوانى وعلى
الاعداء اعوانى واخرج النسائى
وابن حبان والحاكم والبيهقى
عن فضالة بن عبيد انا زعيم
لمن آمن بى واسلم وهاجر ببيت
فى ربض الجنة وببيت فى وسط
الجنة وببيت فى اعلى غرف الجنة
وانا زعيم لمن آمن بى واسلم وجاهد
فى سبيل الله ببيت فى ربض الجنة

وَيَبِيتُ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ وَيَبِيتُ فِي أَعْلَى
غُرَفِ الْجَنَّةِ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَدَعْ لِلْخَيْرِ
مَطْلَبًا وَلَا مِنَ الشَّرِّ مَهْرَبًا يَمُوتُ حَيْثُ
شَاءَ أَنْ يَمُوتَ واخرج احمد
وابن جرير والطبرانى وابن عساكر
عن عتبة اَلْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ وَالْحُكْمُ
فِي الْأَنْصَارِ وَالدَّعْوَةُ فِي الْحَبَشَةِ
وَالْجِهَادُ وَالْهِجْرَةُ فِي الْمُسْلِمِينَ
وَالْمُهَاجِرِينَ بَعْدُ واخرج احمد والطبرانى
وابن ضياء المقدسى والحاكم وابن حبان
عن ابن مسعود رضى الله اَلْمُهَاجِرُونَ
وَالْأَنْصَارُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ
بَعْضٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَالطُّلَقَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْعُتَقَاءُ
مِنْ ثَقِيفٍ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ

مدینه یه هجرت ایتدیلر
والله تعالینک سبیلنده مالاریله
ونفسلریله جهاد ایتدیلر ومهاجرینی مکانلرینه
انزال وتمکین ایتدیلر وپیغمبر صلی الله علیه وسلم
حضرتلرینه عدوسی اوزره نصرت ایتدیلر امدی
انلر ایمانلرنده کاملوردر لهم مغفرة ورزق کریم
انلر ایچون ذنوبلرینه مغفرت وجنتده ثواب کریم
واردرکه انده تبعه ومنت اولمز دیورکه مهاجرین
مراتب اوزره ایدیلر بعضیلری هجرت اولی اهلیدرکه
انلر حدیبیه دن اول هجرت ایدنلردر وبعضیلری هجرت
ثانیه اهلیدرکه انلر حدیبیه صلحندن صکره مکه فتحندن
اول هجرت ایدنلردر وبعضیلر ایسه ایکی هجرت اهلیدرکه
اولا حبشه یه بعده مدینه یه هجرت ایدنلردر امدی ایة
اولی ایله مراد هجرت اولی اهلیدر وایة ثانیه ایله مراد هجرت
ثانیه اهلیدر وفی سورة التوبة والذین امنوا من بعد
وهاجروا وجاهدوا معکم فاولئك منکم شونلرکه مؤمنین
هجرت اولی یی ایتدکلرندن صکره ایمانه کلوب هجرت ایتدیلر
ودین اللهده سزکله بیله کفاره جهاد ایتدیلر امدی سز
انلردن وانلر سزدندر واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض
فی کتاب الله لوح محفوظده ویا حکم اللهده بعضیلری مهاجرین
وانصاردن ذوی الارحام میراثده بعضیلری بعضندن
اولیدر ان الله بکل شیء علیم الله جل شانه اولاده واخرده
توارث فرضی ایتدیکنه وغیری یه علیمدر امدی انک امریله
عمل ایدک وکذا فی سورة التوبة الذین امنوا
وهاجروا وجاهدوا فی سبیل الله باموالهم
وانفسهم اعظم درجة عند الله
شونلرکه ایمانه کلدیلر

ومکه دن مدینه یه
هجرت ایتدیلر وسبیل اللهده
ماللری ونفسلریله جهاد ایتدیلر عند الله
اعلا رتبه ده واکثر کرامتلیدر واولئك هم
الفائزون وانلر عند الله ثواب ونیل حسنایه فائزلردر
وایضا فی سورة التوبة والسابقون الاولون من المهاجرین
والانصار جنته سبقت ایدنلر مهاجرین وانصاردن
ولوندر والذین اتبعوهم باحسان ودخی جنته سبقت
ایدنلر اول ایکی قبیله دن سابقینه احسان ایله لاحق اولنلردر
ویاخود ایمان وطاعتده یوم قیامته دکین کلجك مؤمنلردن
انلره اتباع ایدنلردر ویاخود مهاجرین وانصار ذکرینك انلره
رحمت ورضوان ایدی ایله دعا ایدنلردر رضی الله عنهم
ورضوا عنه الله تعالی انلردن راضیا اولدی طاعتلرین قبول
وعملرندن راضیا اولغیله وانلر دخی اندن راضی اولدیلر
نعم دنیه ودنیویه دن نائل اولدقلریله واعد لهم جنات
تجری تحتها الانهار وانلر ایچون جنتلر اعداد ایتدیکه
اشجاری التندن ایرمقلر اقر خالدین فیها ابدا انلر انده
ابدی مخلدلردر ذلك الفوز العظیم اشبو انلره ثواب جزیلدر
وایضا فی سورة التوبة لقد تاب الله علی النبی الله تعالی
نهرا سنده خطالرندن تجاوز وصفح ایتدیکه منافقلره تبوك
ودخی مهاجرین وانصاردن تخلفه اذن ویردی والمهاجرین والانصار
علیه وسلمه ذهابدن تخلفه نوطامیل ایتدیکه بنبیهم صلی الله
زیرا هیچ بر کیمسه یوقدرکه الا اول توبیه ایتدیلر دیلدیکه
حتی نبی ومهاجرین وانصار ایسه دده زیرا محتاجدر
توبوا الی الله جمیعا قول شریفیله
توبه ایله تعبیر نك وجوبی جمیع مکلفینه
فی الدنیا

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاخرج النسائى
والطبرانى والبيهقى عن ابن عمر اَلْهِجْرَةُ
هِجْرَتَانِ هِجْرَةُ الْحَاضِرِ وَهِجْرَةُ الْبَادِي فَأَمَّا
الْبَادِي فَيُجِيبُ اِذَا دُعِيَ وَيُطِيعُ اِذَا اُمِرَ
وَاَمَّا الْحَاضِرُ فَهُوَ اَعْظَمُهَا بَلِيَّةً وَاَعْظَمُهَا
اَجْرًا واخرج احمد والطبرانى عن
عبد الرحمان اَلْهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ اَحَدُهُمَا اَنْ
تَهْجُرَ السَّيِّئَاتِ وَالْاُخْرَى اَنْ تَهْجُرَ اِلَى اللّٰهِ
وَرَسُولِهِ وَلَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ مَا تُقُبِّلَتِ
التَّوْبَةُ وَلَا تَزَالُ التَّوْبَةُ مَقْبُولَةً حَتَّى
تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنَ الْمَغْرِبِ فَاِذَا
طَلَعَتْ طُبِعَ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ بِمَا فِيهِ
وَكُفِيَ النَّاسُ الْعَمَلَ واخرج ابن
نعيم عن عايشة رضى الله عنها
غَشِيَتْكُمُ السَّكْرَتَانِ سَكْرَةُ حُبِّ الْعَيْشِ

نعیم بوقدرلدی زیرا هیچ مقامک که ... نعیه دن
درکه اول استقصاص اولنور فوقنده دن ترقی
کمیسه بوقدرلدکه الا اول نعیمده اول انبیا وصاحبلر که اول
مقامه نسبتله اول امدی اظهار درکه اول نعیمده اول انبیا وصاحبلر
وتعیه نک فضلنی الذین اتبعوه فی ساعة العسرة که اول غزوه تبوک
مقاماتیدر مهاجرین وانصار رسول الله صلی الله علیه وسلمه
عسرتده وقته دیعنی غزوه تبوکده که اول غزوه
العسرة دیعنی بر مرتبه ده ایدیکه اولنلری

وباخود مؤمنلره عذاب ایتدکلرندن صکره هجرت ایتدیلر عمار واصحابی کبی
اولندن قلرندن صکره هجرت ایتدیلر
ان ربک للذین هاجروا من بعد ما فتنوا بوندن نصکره
الله تعالی به تفویض ایدرلر وکذا فی سورة النحل
صبر ایدرلر وخلقدن انقطاع ایدوب
علی ربهم یتوکلون الذکه اذای کفره ومفارقة وطن شدتنده
الآخرة اکبر لو کانوا یعلمون اجرت اجری
منزلة حسنة یه تنزیل ایدرزکه بز انلری دنیاده
جندل وسهیلدر لنبوئنهم فی الدنیا حسنة اول مدینه در ولاجر
الذین صبروا

عبرايتديلر انّ ربك
من بعدها لغفور رحيم امدى
ربك جل شانه هجرت وجهاد و صبر ايدن
صكره اندن اول ايشلدكلرى اعمال سيئه لرنى
مغفرت ايدر ومن بعد ايشلدكلرى اعمال الحسنه لرينه
رحمتيله جزاء ايدر وفي سورة الحج والذين هاجروا
في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا
شونلركه الله تعالينك طاعتنده هجرت ايتديلر اوطانلرندن
وعشايرلرندن ايرلديلر اول حالده قتل اولنديلر وياخود
حتف انفله اولديلر الله تعالى انلره رزق جنت ويرور
اول انلردن ابدى كسلمز وياخود ربلرى عندنده
احيا اولوب رزقلنورلر وان الله لهو خير الرازقين
الله تعالى رازقلرك خيرلوسيدر ديلدكه رزق
حساب سيز ويرور وفي سورة النور ولا يأتل اولوا الفضل
منكم والسعة ان يؤتوا اولى القربى والمساكين والمهاجرين
في سبيل الله سزلردن فضل ومال وسعت صاحبلرى كه
مراد ابوبكر الصديق رضي الله عنهدر وبرمكه يمين ايتمسون
شول ناسه كه انلر قرابت وسكنت وفي سبيل الله مهاجرته
متصفلردر كه انلردن مراد بالكل مسطحدر كه اول مسكين
ومهاجر وبدرى اولوب ابوبكر الصديق رضي الله عنهك ابن
خاله سى ايدى عايشه رضي الله عنها نك شانندن افكه خوض
ايتديكيچون ابوبكر الصديق رضي الله عنه انكا انفاق واحسان
ايتمسكه يمين ايتمشيدى وليعفوا وليصفحوا بلكه انلردن
صدور ايدن تقريطاته عفو وصفح ايتسونلر الا تحبون
ان يغفر الله لكم سوميسزكه اول عفو
وصفحكز وسزه اسائت ايدنلره
احسانكز اوزره الله

تعالى سزلرى مغفرت
ايده والله غفور رحيم
الله تعالى كمال قدرتيله غفور ورحيمدر اولندبكه
امدى انك اخلاقيله تخلق ايدلك روايت اولندى كه
پيغمبر صلى الله عليه وسلم اشبو ايتى ابوبكر الصديق
رضي الله عنه يه قرائت ايديجك ابوبكر رضي الله عنه ديديكه
بلى مغفرت اولنماقلغمزى سورز واندن كيرو انفاق ايدر اولدى
والله من بعده انى ابدا اندن انتزاع ايتمزديدى وفي سوره
العنكبوت فآمن له لوط ابراهيم عليه السلامه لوط عليه السلام

وَحُبِّ الجَهْلِ فَعِنْدَ ذَلِكَ لَا تَأْمُرُونَ
بِالْمَعْرُوفِ وَلَا تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَالْقَائِمُونَ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ
كَالسَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ وَاخرج صاحب
المصابيح عن عبد الله بن عمرو
اَنَّهَا سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ
فَخِيَارُ النَّاسِ هِجْرَةً اِلَى مُهَاجَرِ
اِبْرَاهِيمَ وفي رواية خِيَارُ اَهْلِ
الْاَرْضِ اَلْزَمُهُمْ مُهَاجَرَ اِبْرَاهِيمَ
وَيَبْقَى فِي الْاَرْضِ شِرَارُ اَهْلِهَا
تَلْفِظُهُمْ اَرَضُوهُمْ تَقْذِرُهُمْ
نَفْسُ اللهِ تَحْشُرُهُمُ النَّارُ مَعَ
الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ تَبِيتُ مَعَهُمْ
اِذَا بَاتُوا وَتَقِيلُ مَعَهُمْ اِذَا قَالُوا

وقال انى مهاجر الى ربى انه هو العزيز الحكيم

واما

واما الاجماع

فجميع الامة اجتمعت على محاسن الهجرة وفرضيتها الى يوم القيمه وعدم تأخيرها وعدم الشكوى وتحمل الاذى وعلى النصرة لهم والحفظ والحرمة والتوقير والمحبة واسكان الدار على الانفراد واحضارها قبلهم وعلى محبة الهجرة وفضل سبقتها فالسابقون السابقون اولئك هم المقربون واما القياس فهم قاصرون في دار الحرب والكفار كثيرا من الاعمال مثل الجمعة والخطابة والاذان والعيدين والتكبير بالجهر والدعاء لامير الاسلام والحاج والجهاد ورتبة الشهادة والغزو والامر

بالمعروف والنهى عن المنكر بل عن الذكر
جهرا خصوصا بالجمعية ومثل عدم
صحة الامان فلغا امان من
اسلم فى دار الحرب ولم يهاجر فى ديارنا
لتهمة ترك الهجرة وعدم حدود
الشرعية والجنايات والاذن
بالاذن والسن بالسن والجروح
قصاص فلا يلزم شئ من الدية
والقصاص عند قتل المسلم
فى دار الحرب مسلما اسلم ولم
يهاجر الى ديارنا ولا يلزم حد
الشرب ولا حد القذف ولا حد
الزنا ولا حد السرقة ولا التعزير
وعدم الوراثة باقربائه فى دارنا
لاختلاف الدار وعدم الطهارة

خصوصا في المأكولات والمشروبات
وملبوسات المشركين فلا يجوز الاكل
في اوان المشركين والاكل معهم
والمكث والجلوس معهم والاختلاط
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا
منكم خاصة ومشاهدة انواع الفسق
والعصيان وانواع اللعب والمزامير
والطغيان وانواع التعظيم الى الكفار
بالقول والفعل خصوصا الانحناء مثل الركوع
وتحمل انواع الاذى والظلم والمشقة
والمؤنة خصوصا الخراج والغرايم

واما الجهاد

ولوازمها من الشهادة والغزو فهو
اعظم العبادات اجرا واكملها
نجاة وانفعها ثوابا وافضلها

درجة وابلغها طهارة في البلاد
والعباد من الشرك والنفاق
واسرعها خلاصا من الآفات
والغضب وانجحها من الذل
والغم والكدورات واورثها سعادة
وفائدة وكمالا واقواها نظاما وسلبا
وجلبا واحسنها اسرارا وايمانا
واتمها اتباعا واقتداء واشملها
عفوا وغفرانا واجلها محبة
ورضوانا فهو ثابت بالادلة الاربعة
وعليه الامة كافة اما الآيات
غير ما سبق في المهاجر فقد قال الله
عز وجل يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ
صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ

واما الجهاد فقال المفسرون في سورة الانفال يا ايها النبي السلام بترتيب مبادى نصره وامداده بالنصر والامداد امر عليه المذكور لاظهار كمال الاعتناء بشأن المأمور به حرض المؤمنين على القتال اى بالغ في حثهم عليه وترغيبهم فيه بكل ما امكن من الامور المرغبة التي من اعظمها تذكير وعده تعالى بالنصر

هو اشمويل بن هلقا يا
ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله
اي انهض للقتال معنا اميرا نصدر في
تدبير امر الحرب عن رأيه فصل قال هل عسيتم ان كتب عليكم
القتال الا تقاتلوا اي هل قاربتم الا تقاتلوا كما اتوقعه منكم
فصل بين عسى وخبره بالشرط
للاعتناء اي هل قاربتم الا تقاتلوا كما اتوقعه منكم
والمراد تقرير ان المتوقع
كائنة قالوا استيناف كما سبق وما لنا ان لا نقاتل اي اي سبب
لنا في ان لا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا
والحال انه قد عرض لنا ما يوجب القتال ايجابا قويا من الاخراج عن الديار والاوطان والاغتراب
من الاهل والاولاد وافراد الابناء بالذكر لمزيد تقوية اسباب القتال
وذلك ان جالوت كان رأس العمالقة وهو جبار من اولاد عمليق
بن عاد كان هو ومن معه من العمالقة يسكنون ساحل بحر الروم
بين مصر وفلسطين وظهروا على بني اسرائيل واخذوا ديارهم
وسبوا اولادهم واسروا من ابناء ملوكهم اربعمائة واربعين
نفسا وضربوا عليهم الجزية واخذوا توراتهم فلما كتب عليهم
القتال بعد سؤالهم النبي عليه السلام وبعث الملك تولوا اي اعرضوا
وتخلفوا لكن لا في ابتداء الامر بل بعد مشاهدة كثرة العدو و
شوكته كما سيجيء الا قليلا منهم وهم الذين اكتفوا بالغرفة
من النهر وجاوزوه وهم ثلثمائة وثلاثة عشر بعدد اهل بدر
والله عليم بالظالمين وعيد لهم على ظلمهم بالتولي عن القتال
وترك الجهاد وتنافي اقوالهم وافعالهم والجملة اعتراض تذييلي
وفي سورة آل عمران ام حسبتم كلام مستأنف سيق لبيان
ماهو الغاية القصوى من المداولة والنتيجة لما ذكر من
تمييز المخلصين وتمحيصهم واتخاذ الشهداء
واظهار عزة منالها والخطاب
للذين انهزموا يوم احد

مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ وقال عز
وجل أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ
لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ
إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا
قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا
وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ
الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ وقال عز
وجل أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ
وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ
وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ وقال عز وجل

وام منقطعة وما فيها من كلمة بل للاضراب عن التسلية
ببيان العلل فيما لقوا من الشدة الى تحقيق
انهما من مبادي الفوز بالمطلب الاسنى والهمزة
للانكار والاستبعاد اي بل احسبتم ان تدخلوا الجنة
ونفوزوا بنعيمها و قوله ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
حال من ضمير تدخلوا مؤكدة للانكار فان الاجر بغير عمل ممن
يعلم انه منوط به مستبعد عن العقول وعدم العلم كناية عن عدم
المعلوم لما بينهما من اللزوم المبني على لزوم تحقق الاول لتحقق
الثاني ضرورة ويعلم الصابرين منصوب باضمار ان على ان الواو
للجمع كما في قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن اي لا يكن منك
اكل السمك وشرب اللبن والمعنى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة
والحال انه لم يتحقق منكم الجهاد والصبر اي الجمع بينهما وايثار
اسم الفاعل على الموصول للدلالة على ان المعتبر هو الاستمرار
على الصبر والمحافظة على الفواصل وفي سورة آل عمران
وكاين كلام مبتدأ ناع عليهم تقصيرهم وسوء صنيعهم في صدودهم
عن سنن الربانيين المجاهدين في سبيل الله مع الرسل الخالية
عليهم السلام وكاين لفظة مركبة من كاف التشبيه واي
حدث فيها بعد التركيب معنى التكثير كما حدث في كذا والنون
تنوين ثبت في الخط على غير قياس من بين نظائرها لانه
مثل كم الخبرية و قوله تعالى قاتل معه ربيون كثير خبرها
على ان الفعل مسند الى الظاهر والرابط هو الضمير
المجرور في معه والربي منسوب الى الرب كالرباني
وكسر الراء من تغييرات النسب وقرئ بضمها وبفتحها
ايضا على الاصل وقيل هو منسوب الى الربة
وهي الجماعة اي كثير من الانبياء
قاتل معه لاعلاء كلمته

تعالى واعزاز دينه تعالى
علماء اتقياء او عابدون او جماعة
كثيرة فما وهنوا عطف على قاتل على ان المراد به
عدم الوهن المتوقع من القتال كما في قوله وعظته فلم يتعظ
ونصحت به فلم ينزجر فان الاتيان بالشيء بعد ورود
ما يوجب الاقلاع عنه وان كان استمرارا عليه بحسب الظاهر
لكن بحسب الحقيقة صنع جديد مصحح لدخول الفاء المرتبة
على ما قبله لما اصابهم من القتال وهو علة للمنفي دون النفي
نعم يشعر بعلته في سبيل الله فان كون ذلك في سبيله عز
وجل مما يقوي قلوبهم ويزيل وهنهم وما ضعفوا عن العدو
وقيل عن الجهاد وقيل في الدين وما استكانوا اى وما خضعوا
للعدو واصله استكن من السكون لان الخاضع يسكن لصاحبه
ليفعل به ما يريده والالف من اشباع الفتحة او استكون
من الكون لانه يطلب ان يكون لمن يخضع له والله يحب الصابرين
اى على مقاساة الشدائد في سبيل الله فينصرهم ويعظم قدرهم
والمراد بالصابرين اما المعهودون والاظهار في موضع الاضمار
للثناء عليهم بحسن الصبر والاشعار بعلة الحكم واما الجنس
وهم داخلون فيه دخولا اوليا والجملة تذييل لما قبلها وفي سورة
النساء فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالآخرة
اى يبيعونها بها وهم المؤمنون فالفاء جواب شرط مقدر ان
بطأ هؤلاء عن القتال فليقاتل المخلصون الباذلون انفسهم
في طلب الآخرة والذين يشرونها للتعقيب اى ليتركوا
ما كانوا عليه من التثبط والنفاق ليعقبوه بالقتال في سبيل الله
ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف
نؤتيه بنون العظمة التفاتا اجرا عظيما
اى لا يقادر قدره وتعقيب
القتال باحد الامرين

ويختارونها على الآخرة
وهم المبطئون فالغنيمة

للاشعار بان المجاهد
حقه ان يوطن باحدى الحسنيين
ولا يخطر بباله القسم الثالث اصلا
وتقديم القتل للايذان بتقدمه في استتباع الاجر
وفي سورة النساء لا يستوي القاعدون بيان لتفاوت
طبقات المؤمنين بحسب تفاوت درجات مساعيهم في الجهاد بعد
ما مر من الامر به وتحريض المؤمنين عليه ليأنف القاعد عنه
ويترفع بنفسه عن انحطاط رتبته فيهتز له رغبة في ارتفاع
طبقته والمراد بهم الذين اذن الله لهم في القعود عن الجهاد
للاكتفاء بغيرهم من المؤمنين وقع حالا من القاعدين
اى كائنين من المؤمنين وفائدتها الايذان من اول الامر بعدم
اخلال وصف القعود بايمانهم والاشعار بعلة استحقاقهم
لما سيأتي من الحسنى غير اولي الضرر بالدفع صفة للقاعدين
بجريانه مجرى النكرة حيث لم يقصد به قوم باعيانهم
او بدل منه والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم
تقييد المجاهد لمدحهم بذلك والاشعار بعلة استحقاقهم
لعلو المرتبة مع ما فيه من حسن موقع السبيل في مقابلة
القعود فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم
على القاعدين درجة استيناف مسوق لتفضيل ما بين
الفريقين من التفاضل المفهوم من ذكر عدم استوائهما
اجمالا ببيان كيفيته وكميته مبني على سؤال ينساق اليه
المقال كانه قيل كيف وقع ذلك فقيل فضل الله آه وكلا
مفعول اول لما يعقبه قدم عليه لافادة القصر تاكيدا
للوعد اى كل واحد من المجاهدين والقاعدين
وعد الله الحسنى اى المثوبة الحسنى
وهو الجنة لا لاحدهما فقط كما
في قوله تعالى وارسلناك

وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ
رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا
أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا
وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ
وقال عز وجل فَلْيُقَاتِلْ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَوٰةَ
الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ
فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا وقال
عز وجل لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ
وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ
الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ
عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ

الْحُسْنٰى وَفَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ
أَجْرًا عَظِيمًا دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً
وَكَانَ اللّٰهُ غَفُورًا رَحِيمًا وقال عز وجل
إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّٰهَ
وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ
فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ
أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ
أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ
فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ
عَظِيمٌ وقال عز وجل يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ
وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ وقال عز وجل
يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ
وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذٰلِكَ

للناس رسولا على ان اللام
متعلقة برسولا والجملة اعتراض
جئ به تداركا لما عسى يوهمه تفضيل
الفريقين على الآخر من حرمان المفضول وفضل الله
المجاهدين على القاعدين وقوله اجرا عظيما مصدر موكد
لفضل درجات منه بدل من اجرا بدل البعض وكان الله غفورا رحيما
ورحمة بدل منه بدل الكل ومغفرة
تذييل مقرر لما وعد من المغفرة والرحمة وفي سورة المائدة
انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله كلام مستأنف سيق
لبيان حكم نوع من انواع القتل وما يتعلق به من الفساد
بيان ما خذ المال ونظائره وتعيين موجبه العاجل والآجل اثر
بيان عظم شان القتل بغير حق وادرج فيه بيان ما اشير
اليه اجمالا من الفساد المبيح للقتل قيل اي يحاربون رسوله
ويسعون في الارض فسادا اما مصدر وقع موقع الحال
من فاعل يسعون اي مفسدين او مفعول له اي للفساد
ان يقتلوا اي حدا من غير صلب ان افردوا القتل ولو عفا
الاولياء لا ينفت الى ذلك او يصلبوا اي مع القتل ان اجمعوا
بين القتل والاخذ او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف
اي ايديهم اليمنى وارجلهم اليسرى
ان اقتصروا على اخذ المال من مسلم او ذمي ذلك اي ما فصل
من الاحكام والاجزية قيل هي مبتدأ وقوله لهم خزي جملة
من خبر مقدم على المبتدأ وقوله في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب
عظيم لا يقادر قدره لغاية عظم جنايتهم وفي سورة المائدة
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله لما ذكر عظم شان القتل
والفساد وبين حكمهما امر المؤمنين
بان يتقوه في كل ما يأتون وما يذرون وابتغوا
اي اطلبوا لانفسكم اليه اي الى ثوابه والزلفى
منه الوسيلة هي فعيلة بمعنى ما يتوسل
ويتقرب الى الله عز وجل من فعل الطاعات وترك
المعاصي من وسل الى كذا اي تقرب اليه بشيء واليه متعلق
بما قدم عليه للاهتمام به او مطلق الوسيلة وجاهدوا في
سبيله بمحاربة اعدائه البارزة والكامنة لعلكم تفلحون
بنيل مرضاته والفوز بكراماته وفي سورة المائدة يجاهدون
في سبيل الله صفة اخرى لقوم مرتبة على ما قبلها مبينة
مع ما بعدها لكيفية عزتهم او حال من الضمير في اعزة ولا يخافون
لومة لائم عطفا على يجاهدون بمعنى انهم جامعون بين
المجاهدة في سبيل الله وبين التصلب في الدين وفيه تعريض
للمنافقين فانهم اذا خرجوا في جيش المسلمين خافوا اولياءهم
اليهود فلا يكادون يعملون شيئا يلحقهم فيه لوم من جهتهم
ذلك اشارة الى ما تقدم من الاوصاف الجليلة وما فيه من معنى
البعد للايذان ببعد منزلتها في الفضل فضل الله اي لطفه
واحسانه لا انهم مستقلون في الاتصاف بها بؤتيه من يشاء
ايتاءه اياه ويوفقه لكسبه وتحصيله حسبما تقتضيه الحكمة
والمصلحة والله واسع كثير الفواضل والالطاف
عليم مبالغ في العلم بجميع الاشياء التي من جملتها
من هو اهل للفضل والتوفيق والجملة اعتراضية تذييلي
معترضة لما قبلها وفي سورة المائدة وقالت اليهود
قال ابن عباس رضي الله عنهما والضحاك ان الله تعالى
كان قد بسط على اليهود حتى كانوا من اكثر الناس
مالا واخصبهم ناحية فلما عصوا الله
تعالى بان كفروا برسول الله تعالى
وكذبوه كف عنهم

مابسط عليهم فعند
ذلك قال فنحاص بن عازورا
يد الله مغلولة وحيث لم ينكر عليه الاخرون
ورضوا به نسبت تلك العظيمة اى ابعدوا من رحمة الله
ولعنوا بما قالوا بسبب ما قالوا من الكلمة الشنعاء
بل يداه مبسوطتان عطف على مقدر يقتضيه المقام
اى كلا ليس كذلك بل هو فى غاية ما يكون من الجود
ينفق كيف يشاء جملة مستأنفة واردة لتأكيد كمال
جوده وللتنبيه على سر ما ابتلوا به من الفسق الذى اتخذوه
فى غاية جهلهم وضلالهم ذريعة الى الاجتراء على تلك
الكفرة العظيمة وليزيدن كثيرا منهم وهم علماؤهم
ورؤساؤهم ما انزل اليك من القرآن المشتمل على هذه
الآيات من ربك متعلق بانزل كما ان اليك كذلك طغيانا
وكفرا مفعول ثان للزيادة والقينا بينهم اى بين اليهود فان
بعضهم جبرية وبعضهم قدرية وبعضهم مرجية وبعضهم
مشبهة العداوة والبغضاء فلا يكاد يتوافق قلوبهم ولا
تتطابق اقوالهم والجملة مبتداء مسوقة لازاحة ما عسى
يتوهم من ذكر طغيانهم وكفرهم من الاجتماع على ما يؤدى
الى الاضرار بالمسلمين الى يوم القيمة متعلق بالقينا وقوله
بالبغضاء كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله تصريح بما
اشير اليه من عدم وصول غائلة ما هم فيه الى المسلمين
اى كلما ارادوا محاربة الرسول عليه السلام ورتبوا مباديها
وركبوا فى ذلك ردهم الله تعالى وقهرهم او كلما ارادوا
حرب احد غلبوا كما بخت نصر وفطرس الرومى والمجوس
والمسلمين ويسعون فى الارض فسادا
يجتهدون فى الكيد للاسلام واهله
واثارة الشر والفتنة
[illegible]
فيما بينهم مما يغاير ما عبر
عنه بايقاد نار الحرب وفسادا
اما مفعول له او فى موقع المصدر والله
لا يحب المفسدين ولذلك اطفاء سائرة افساداتهم
وفى سورة الانفال فاما تثقفنهم شروع فى بيان احكامهم
بعد تفصيل احوالهم والفاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها
اى فاذا كان حالهم كما ذكر فاما تصادفنهم وتظفرن بهم
فى الحرب اى فى تضاعيفها فشرد بهم اى ففرق عن مناصبتك
تفريقا عنيفا موجبا للاضطراب والاضطراب ونكل عنهم
بان تفعل بهم من النكاية والتعذيب ما يوجب ان لا [illegible]
من خلفهم من ورائهم من الكفرة وفيه ايماء الى انهم
يصدد قريب من هؤلاء لعلهم يذكرون او يتعظون
بما شاهدوا مما نزل بالناقضين فيرتدعوا عن النقض او
عن الكفر وفى سورة التوبة ام حسبتم ام منقطعة جئ بها
للدلالة على الانتقال من التوبيخ السابق الى آخر وما فيه
من معنى الاستفهام الانكارى توبيخ لهم على الحسبان
المذكور اى بل احسبتم ان تتركوا على ما انتم عليه
ولا تؤمروا بالجهاد ولا تبتلوا بما يمحصكم والخطاب اما
لمن شق عليهم القتال من المؤمنين او للمنافقين ولما يعلم
الله الذين جاهدوا منكم الواو حالية ولما للنفى مع التوقع ثم
والمراد من نفى العلم نفى المعلوم بالطريق البرهانى اذ لو شمل
وانتفى الوجود لعلم قطعا ولما لم يعلم لزم عدمه قطعا
اى ام حسبتم ان تتركوا والحال انه لم يتبين المخلصين
من المجاهدين منكم من غيرهم وما فى لما من التوقع
مبنى على ان ذلك سيكون ولم يتخذوا عطف
على جاهدوا داخل فى حيز الصلة
وحال من فاعله اى جاهدوا
منكم

فَضلُ اللهِ يُؤتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ
عَلِيمٌ وقال عزوجل وَقَالَتِ اليَهُودُ
يَدُ اللهِ مَغلُولَةٌ غُلَّت اَيدِيهِم وَلُعِنُوا
بِمَا قَالُوا بَل يَدَاهُ مَبسُوطَتَانِ يُنفِقُ
كَيفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا
مِنهُم مَا اُنزِلَ اِلَيكَ مِن رَبِّكَ
طُغيَانًا وَكُفرًا وَاَلقَينَا بَينَهُمُ
العَدَاوَةَ وَالبَغضَاءَ اِلَى يَومِ القِيَمَةِ
كُلَّمَا اَوقَدُوا نَارًا لِلحَربِ اَطفَاَهَا
اللهُ وَيَسعَونَ فِى الاَرضِ فَسَادًا
وَاللهُ لَا يُحِبُّ المُفسِدِينَ وقال عز
وجل فَاِمَّا تَثقَفَنَّهُم فِى الحَربِ فَشَرِّد
بِهِم مَن خَلفَهُم لَعَلَّهُم يَذَّكَّرُونَ
وقال عزوجل اَم حَسِبتُم اَن
تُترَكُوا وَلَمَّا يَعلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا

* اى الى البخل كما يقال بنو فلان قتلوا فلانا وانما القاتل واحد منهم وارادوا بذلك لعنهم الله ممسك يقتر بالرزق فان كلا من غل اليد وبسطها مجاز عن محض البخل والجود غلت ايديهم
دعاء عليهم بالبخل المذموم والمسكنة او بالفقر والنكد او بغل الايدى حقيقة بان يكونوا اسارى يغلون فى الدنيا ويسحبوا الى النار باغلالها فى الاخرة ولعنوا عطف على الدعاء الاول ويح

مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِن دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ وقال عز وجل أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِندَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ وقال عز وجل إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ

حال كونهم متخذين
من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وهو الذى
وليجة اى بطانة وصاحب سر وهو منا الولوج
على ما فى ضميرك من الاسرار الخفية والله خبير
تطلعه على الدخول ومن دون الله متعلق بالاتخاذ وهو دليل
وهو الدخول اى بجميع اعمالكم ووقع على الغيبة والمعنى
بما تعملون اى بجميع ما ينتج من قوله تعالى ولما يعلم الله آه والمعنى انه يعلم جميع
نتيج ما ينو هم من الذين جاهدوا منكم والحال انه يعلم جميع
ولما يعلم الله الذين لا يخفى عليه شئ منها وفى سورة التوبة اجلعتم
اعمالكم لا يخفى عليه وعمارة المسجد الحرام اى فى الفضيلة وعلو
سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام اى فى الفضيلة وعلو
الدرجة كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد فى سبيل الله
السقاية والعمارة مصدران لا يتصور تشبيههما بالاعيان
فلا بد من تقدير مضاف فى احدهما اى اجعلتم اهله
كمن آمن آه ويؤيده قراءة من قرأ سقاة الحاج وعمرة
المسجد الحرام جعلتموهما كايمان من آمن وعلى التقديرين
فالخطاب اما للمشركين على طريق الالتفات وهو المتبادر
من تخصيص ذكر الايمان بجانب المشبه واما البعض المؤمنين
المؤثرين للسقاية والعمارة ونحوهما على الهجرة والجهاد
ونظايرهما وهو المناسب للاكتفاء فى الرد عليهم ببيان عدم
مساواتهم عند الله للفريق الثانى وبيان اعظمية درجتهم
عند الله على وجه يشعر بعدم حرمان الاولين بالكلية
لا يستوون عند الله اى لا يساوى
الفريق الاول الثانى من حيث اتصاف كل منهما بوصفيهما
ومن ضرورته عدم التساوى بين الوصفين الاولين
واسناد عدم الاستواء الى الموصوفين
لان الاهم بيان تفاوتهما
وتوجيه النفى
والانكار فيما سلف
الى الاستواء والتشبيه مع
ان دعوى المفتخرين بالسقاية والعمارة
من المشركين والمؤمنين انما هى الافضلية
دون التساوى والتشابه للمبالغة فى الرد عليهم والجملة حالية
من مفعولى الجعل والرابط هو الضمير كأنه قيل اسويتم بينهم
حال كونهم متفاوتين عنده تعالى وقوله تعالى والله
لا يهدى القوم الظالمين حكم عليهم بانهم مع ظلمهم
بالاشراك ومعادات الرسول صلى الله عليه وسلم
ضالون فى الجعل غير مهتدين الى طريق معرفة الحق وتميز
الراجح من المرجوح وظالمون بوضع كل منهما موضع الآخر
وفيه زيادة تقرير لعدم التساوى بينهم وفى سورة
التوبة ان عدة الشهور اى عددها عند الله اى فى حكمه
وهو معمول لها لانها مصدر اثنا عشر خبر لان شهرا
تمييز مؤكد كما فى قولك عندى من الدنانير عشرون دينارا
والمراد الشهور القمرية اذ عليها يدور فلك الاحكام
الشرعية فى كتاب الله فى اللوح المحفوظ او فيما اثبته
وأوجبه وهو صفة اثنى عشر اى اثنى عشر شهرا مثبتا
فى كتاب الله وقوله عز وجل يوم خلق السموات والارض
متعلق بما فى الجار والمجرور من معنى الاستقرار
او بالكتاب على انه مصدر والمعنى ان هذا امر ثابت
فى نفس الامر منذ خلق الله تعالى الاجرام والحركات
والارض منها اى من تلك الشهور الاثنى عشر
اربعة حرم هى ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
ورجب ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
فى خطبته فى حجة الوداع الا ان
الزمان قد استدار

كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مفرد الذى بين جمادى وشعبان والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه من الحل والحرمة وعاد الحج الى ذى الحجة وكانت حجة ابو بكر رضى الله عنه قبلها فى ذى القعدة ذلك اى تحريم الاشهر الاربعة المعينة المعدودة وما فى ذلك من معنى البعد لتفخيم المشار اليه الدين القيم المستقيم دين ابراهيم عليه السلام واسماعيل عليه السلام وكانت العرب قد تمسكت به وارثة منهما وكانوا يعظمون الاشهر الحرم ويكرهون القتال فيهن حتى انه لو لقى رجل قاتل ابيه او اخيه لم يهجه وسموا رجبا الاصم ومنصل الاسنة حتى احدثوا النسئ فغيروا فلا تظلموا فيهن انفسكم بهتك حرمتهن وارتكاب ما حرم فيهن والجمهور على ان حرمة القتال فيهن منسوخة وان الظلم ارتكاب المعاصى فيهن فانه اعظم وزرا كارتكابها فى الحرم وعن عطاء انه لا يحل للناس ان يغزوا فى الحرم ولا فى الاشهر الحرم الا ان يقاتلوا وما نسخت ويؤيد الاول انه عليه السلام حصر الطائف وغزا هوازن بحنين فى شهر شوال وذى القعدة وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة اى جميعا وهو مصدر كف عن الشئ فان الجميع مكفوف عن الزيادة وقع موقع الحال واعلموا ان الله مع المتقين اى معكم بالنصر والامداد فيما تباشرونه من القتال وانما وضع المظهر موضعه مدحا لهم بالتقوى وحثا للقاصرين عليه وايذانا بانه المدار فى النصر

كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ
وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ
وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ
خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ
يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ وَقَالَ
عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ
الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ
وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ
وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ
بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ
وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ

وقيل هى بشارة وضمان لهم بالنصرة بسبب تقويهم وكذا فى سورة التوبة انفروا تجريد للامر بالنفور بعد التوبيخ على تركه والانكار على المساهلة فيه وقوله تعالى خفافا وثقالا حالان من ضمير المخاطبين اى على اى حال كان من عسر او يسر حاصلين باى سبب كان من الصحة والمرض والغنى والفقر وقلة العيال وكثرتهم او غير ذلك مما ينتظم فى مساعدة الاسباب وعدمها بعد الامكان والقدرة فى الجملة وما ذكر فى تفسيرهما من قولهم خفافا لقلة عيالكم وثقالا لكثرتها او شبابا وشيوخا او خفافا من السلاح وثقالا منه او ركبانا ومشاتا او صحاحا ومراضا او مهازيل وسمانا او المتقابلين بالارادة من غير مقارنة للباقى لتخصيص الامر مكتوم وعن ابن عباس رضى الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعلى ان انفر قال عليه السلام نعم حتى نسخت بقوله عز وجل ليس على الاعمى حرج ليس على الضعفاء ولا على المرضى وجاهدوا باموالكم وانفسكم فى سبيل الله ايجاب للجهاد بهما ان امكن وباحدهما عند امكانه واعوازا لاخر حتى ان من ساعده النفس والمال يجاهد بهما ومن ساعده المال دون النفس يغزو مكانه من حاله على عكس حاله الى هذا ذهب كثير من العلماء وقيل هو ايجاب للقسم الاول فقط ذلكم اى ما ذكر من النصب والجهاد وما فى اسم الاشارة من معنى البعد للايذان ببعد منزلته فى الشرف خير لكم اى خير عظيم فى نفسه او خير مما يبتغى بتركه من الراحة والدعة وسعة العيش والتمتع بالاموال والاولاد وانفسهم

اولانكم تعلمون انه تعاقب
ان كنتم تعلمون اى تعلمون الخير علمتم انه خير اولا فبادروا اليه
الصدق فى اخبار الله تعالى لا احتمال للغيب
وكذا فى سورة التوبة لا يستأذنك الذين يؤمنون
بالله واليوم الآخر نبيه عليه انه كان ينبغى ان يستدل
باستيذانهم على حالهم ولا يؤذن لهم اى ليس من عادة
المؤمنين ان يستأذنوك ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم
فان الخلص منهم يبادرون اليه من غير توقف على الاذن
فضلا عن ان يستأذنوك فى التخلف وحيث استأذنك
هؤلاء فى التخلف كان ذلك مئنة للتأنى فى امرهم بل دليلا
على نفاقهم وقيل المستأذن فيه محذوف ومعنى
قوله تعالى ان يجاهدوا كراهة ان يجاهدوا ثم قيل المحذوف
هو التخلف والمعنى لا يستأذنك المؤمنون فى التخلف
كراهة الجهاد فيتوجه النفى الى القيد ويمتاز المؤمن
من المنافق وهو وان كان فى نفسه لما كانت لا يوقف عليه
بادى الامر لكن عامة احوالهم اى الجهاد مئنة عن ذلك
جعل امرا ظاهرا مفرزا وقيل هو جاهدوا بناء على ان الاستيذان
المؤمنون ربما يكون لكراهة ولا يخفى ان الاستيذان وقوعه
فى الجهاد لكراهة مما لا يقع ممن لا يعقل ولو سلم منه
فى الشيئ لعلة الكراهة مما لا يتأتى بحسب الظن بالمؤمنين
فالاستيذان لعلة الرغبة ولو سلم فالذى نفى من المؤمنين
الاستيذان للمنافقين وظاهر انهم لم يستأذنوا
يجب ان يثبت لكراهتهم له بل انما استأذنوا فى التخلف
فى الجهاد والله عليم بالمتقين شهادة لهم بالانتظام
فى زمرة المتقين وعدة لهم
باجزل الثواب وتقرير
لمضمون ما سبق
كانه قيل والله عليم بانهم
كذلك واشعار بان ما صدر عنهم معلل
بالتقوى وكذلك فى سورة التحريم يا ايها النبى جاهد
الكفار المجاهرين منهم بالسيف والمنافقين بالحجة
واقامة الحدود واغلظ عليهم فى ذلك ولا تأخذك بهم
رأفة قال عطا نسخت هذه الآية كل شيء من العفو والصفح
ومأواهم جهنم جملة مستأنفة لبيان آجل امرهم اثر بيان
عاجله وقيل حالية وبئس المصير تذييل لما قبله والمخصوص
بالذم محذوف وكذلك فى سورة التوبة فرح المخلفون
اى الذين خلفهم النبى عليه السلام بالاذن لهم فى القعود
عند استيذانهم او خلفهم الله بتثبيطه اياهم لما علم
فى ذلك من الحكمة الخفية او خلفهم كسلهم او نفاقهم
بمقعدهم متعلق بفرح اى بقعودهم وتخلفهم عن الغزو
خلاف رسول الله خلفه وبعد خروجه حيث خرج ولم
يخرجوا يقال اقام خلاف الحى اى بعدهم ظعنوا ولم يظعن
ويؤيده قراءة من قرأ خلف رسول الله عليه السلام

وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَقَالُوا لَا تَنفِرُوا
فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا
لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ وقال عزوجل
وَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللّٰهِ
وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ
أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا
نَكُن مَّعَ الْقَاعِدِينَ وقال
عزوجل لَٰكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ
آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنفُسِهِمْ وَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ
وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وقال
عزوجل وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا
ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا
بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللّٰهَ
وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا

وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم فى سبيل الله
لا ايثارا للدعة اى الراحة والخفض على طاعة الله تعالى
فقط بل مع ما فى قلوبهم من الكفر والنفاق فان ايثار
احد الامرين قد يتحقق بادنى رجحان منه من غير ان يبلغ
الآخر مرتبة الكراهة وانما اوثر ما عليه النظم الكريم
على ان يقال وكرهوا ان يخرجوا الى الغزو ايذانا بان
الجهاد فى سبيل الله مع كونه من اصل الرغائب
واشرف المطالب التى يجب ان يتنافس
فيها المتنافسون قد كرهوه كما
فرحوا بافتح القبائح الذى

هو القعود خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اي لاخوانهم تثبيطا على التخلف والقعود وتواصيا فيما بينهم بالشر والفساد او للمؤمنين تثبيطا لهم عن الجهاد ونهيا عن المعروف واظهارا لبعض العلل الداعية لهم الى ما فرحوا به من القعود فقد جمعوا ثلاث خلال من خصال الكفر والضلال الفرح بالقعود وكراهية الاجتهاد ونهي الغير عن ذلك لا تنفروا في الحر فانه لا يستطاع شدته قل ردا عليهم وتجهيلا لهم نار جهنم التي ستدخلونها بما فعلتم اشد حرا

الا الحسنى والله يشهد انهم
لكاذبون وقال عز وجل ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون
في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه
حقا في التورية والانجيل والقرآن
ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا
ببيعكم الذي بايعتم به وذلك
هو الفوز العظيم وقال عز وجل
يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين
يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم
غلظة واعلموا ان الله مع المتقين
وقال عز وجل فلا تطع الكافرين
وجاهدهم به جهادا كبيرا
وقال عز وجل ومن جاهد فانما

نبوك او يحاربا اى حاربهما
قبل اتخاذ هذا المسجد الا الحسنى وليحلفن ان اردنا
ما اردنا ببنائنا هذا المسجد الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون فى حلفهم الا
الخصلة الحسنى وكذا فى سورة التوبة ان الله اشترى من المؤمنين
ذلك ترغيب للمؤمنين فى الجهاد ببيان
انفسهم واموالهم اثر بيان حال المتخلفين عنه ولقد بولغ فى ذلك
فضيلته على وجه لا مزيد عليه حيث عبر عن قبول الله تعالى منهم
على المؤمنين انفسهم واموالهم التى بذلوها فى سبيله تعالى
واثابته اياهم بمقابلها الجنة بالشرى على طريقة الاستعارة
ثم جعل المبيع الذى هو العمدة والمقصد فى العقد انفس
المؤمنين واموالهم والثمن الذى هو الوسيلة فى الصفقة
الجنة ولم يجعل الامر على العكس بان يقال ان الله باع الجنة
من المؤمنين بانفسهم واموالهم ليدل على ان المقصد
فى العقد هو الجنة وما بذله المؤمنون فى مقابلتها من الانفس
والاموال وسيلة اليها ايذانا بتعلق كمال العناية بهم وباموالهم
ثم انه لم يقل بالجنة بل قيل بان لهم الجنة كانه قيل مبالغة فى تقرر
وصول الثمن اليهم واختصاصه بهم ذلك لمدح المؤمنين الثابتة
لهم المختصة بهم واما ما يقال من ان الوعد بكمال ثقتهم
بانهم بذلوا انفسهم واموالهم بمجرد الوعد على ذلك اذ لو قيل
بوعده تعالى وان تمام الاستعارة موقوف على العوض ضيم
بالجنة لاختل كون الشرى حقيقة لانها صالحة للعوض النظم
بخلاف الوعد بها فليس بشىء لان مناط دلالة ما عليه مصدره
الكريم على الوعد ليس كونه جملة ظرفية على
بان فان ذلك بمنزل من الدلالة
الاستقبال بل هو الجنة التى
يستحيل وجودها
فى الدنيا ولو سلم
ذلك يكون العوض الجنة
الموعود بها لا الوعد بها يقاتلون
فى سبيل الله استئناف لكن لا لبيان ما لاجله
الشرى ولا لبيان البيع الذى يستدعيه الاشترى
المذكور كانه قيل كيف يبيعون انفسهم واموالهم بالجنة
فقيل يقاتلون فى سبيل الله وهو بذل منهم لانفسهم
واموالهم الى جهة الله سبحانه وتعريض لهما للهلاك وقوله
تعالى فيقتلون ويقتلون بيان لكون القتال فى سبيل الله
بذلا للنفس وان المقاتل فى سبيله باذل لها وان كانت
سالمة غانمة فان الاسناد فى الفعلين ليس بطريق اشتراط
الجمع بينهما ولا لاشتراط الاتصاف باحدهما البتة بل بطريق
وصف الكل بحال البعض فانه يتحقق القتال من الكل سواء وجد
الفعلان او احدهما منهم او من بعضهم بل يتحقق ذلك
وان لم يصدر منهم احدهما ايضا كما اذا وجد المضاربة
ولم يوجد القتل من احد الجانبين او لم يوجد المضاربة
ايضا فانه يتحقق الجهاد بمجرد العزيمة والنفير وتكثير السواد
وتقديم حالة المقاتلة على حالة المقتولية للايذان
بعدم الفرق بينهما فى كونهما مصداقا لكون القتال بذلا
للنفس وعدا عليه مصدر مؤكد لما يدل عليه
كون الثمن مؤجلا حقا نعت للوعد والظرف حال منه
لانه لو تأخر لكان صفة له وقوله تعالى فى التورية
والانجيل والقرآن متعلق بمحذوف وقع صفة للوعد
اى وعدا مثبتا فى التورية والانجيل كما هو مثبت
فى القرآن ومن اوفى بعهده من الله اعتراض
مقرر لمضمون ما قبله من حقية
الوعد على نهج المبالغة

يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ اِنَّ اللّٰهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ
وَالَّذِينَ اٰمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ
اَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ وقال عز وجل
وَوَصَّيْنَا الْاِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا
وَاِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي
مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا
اِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَاُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ وقال عز وجل وَالَّذِينَ
جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا
وَاِنَّ اللّٰهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ وقال عز
وجل وَاِنْ جَاهَدَاكَ عَلٰى اَنْ تُشْرِكَ بِي
مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا
فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ
مَنْ اَنَابَ اِلَيَّ ثُمَّ اِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ

فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ وقال عز وجل
وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ
وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ وقال
عز وجل إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وقال
عز وجل وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ
رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ وقال عز وجل
لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ
فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ
أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ وقال
عز وجل إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ

في كونه سبحانه اوفى بالعهد من كل واف وان اخلاف الميعاد مما لا يكاد يصدر عن كرام الخلق مع امكان صدوره عنهم فكيف بجناب الخلاق الغني عن العالمين جلالة وسبك التركيب وان كان على ان لا كاد ان يكون احد اوفى بالعهد منه سبحانه من غير تعرض لانكار المساوات ونفيها قطعا لكن المقصود به قصدا مطردا انكار المساوات ونفيها قطعا فاذا قيل من اكرم من فلان اولا افضل منه فالمراد به حتما انه اكرم من كل كريم وافضل من كل فاضل فاستبشروا التفات الى الخطاب تشريفا لهم على تشريف زيادة لسرورهم على سرور والاستبشار اظهار السرور والسين فيه ليس للطلب كما استوقد واوقد والفاء لترتيب الاستبشار والامر به على ما قبله اى فاذا كان كذلك فسروا نهاية السرور وارجوا غاية الفرح بما فزتم به من الجنة وانما قيل ببيعكم مع ان الابتهاج به باعتبار ادائه الى الجنة لان المراد ترغيبهم في الجهاد الذى عبر عنه بالبيع وانما لم يذكر العقد بعنوان الشرى لان ذلك من قبل الله تعالى لا من قبلهم والترغيب انما يكون فيما يتم من قبلهم وقوله تعالى الذى بايعتم به لزيادة تقرير بيعهم وللاشعار بكونه مغايرا لسائر البيعات فانه بيع للفانى بالباقى وان كلا البدلين له سبحانه وتعالى وعن الحسن رضى الله عنه انفسا هو خلقها واموالا هو رزقها وروى ان الانصار لما بايعوه عليه السلام على العقبة اه وذلك اى الجنة التى جعلت ثمنا بمقابلة ما بذلوا من انفسهم واموالهم هو الفوز العظيم اى لا فوز اعظم منه وما في ذلك من معنى البعد اشارة الى بعد منزلة المشار اليه وسمو رتبته في ذلك الكمال ويجوز ان يكون اشارة الى البيع الذى امروا بالاستبشار به ويجعله فوزا عظيما لانه مستلزم للجنة ويجعل ذلك كانه نفس الفوز العظيم او يجعله فوزا في نفسه وفى سورة التوبة يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار امروا بقتال الاقرب منهم فالاقرب كما امر عليه السلام اولا بانذار عشيرته فان الاقرب احق بالشفقة والاستصلاح قيل هم اليهود حوالى المدينة كبنى قريظة والنضير وخيبر وقيل الروم فانهم كانوا يسكنون بالشام وهو قريب من المدينة بالنسبة الى العراق وغيره وليجدوا فيكم غلظة اى شدة وصبرا على القتال واعلموا ان الله مع المتقين بالعصمة والنصرة والمراد بهم اما المخاطبون ووضع الظاهر موضع الضمير للتنصيص على ان الايمان والقتال من باب التقوى والشهادة بكونهم من زمرة المتقين على العموم المذكور من باب التقوى والشهادة يكونهم من زمرة المتقين والولاية فيه اولاه دخولا والمراد بالمعية الولاية الدائمة وقد ذكروهم داخلون فيه دخولا اوليا معنا وفى سورة الفرقان فلا تطع الكافرين فى قوله تعالى ان الله بالثبات والاجتهاد فى الدعوة واظهار الحق اى فقابل ذلك كانه نهى لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن المداراة والتشدد معهم والتلطف فى الدعوة لما انه عليه السلام كان يود ان يدخلوا فى الاسلام وجاهدهم به اى بالقرآن بتلاوة ما فى تضاعيفه من القوارع والزواجر والمواعظ وتذكير احوال الامم المكذبة جهادا كبيرا لا يقادر قدره كما وكيفا فان دعوة كل العالمين على الوجه المذكور وفى سورة العنكبوت ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه وطاعة الله عز وجل فانما يجاهد لنفسه لان منفعتها اليها ان الله يعود منفعتها اليها ان الله

قاتلوكم

لغنى عن العالمين ولا حاجة له
الى طاعتهم وانما امرهم بها تعريضا لهم
للثواب بموجب رحمته والذين امنوا وعملوا
الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم الكفر بالايمان
والمعاصي بما يتبعها من الطاعات ولنجزينهم احسن الذي
كانوا يعملون اي احسن جزاء اعمالهم فقط وفي سورة
العنكبوت ووصينا الانسان بوالديه حسنا اي بايتاء
والديه وايلاءهما فعلا ذا حسن او ما هو في حد ذاته حسن
لفرط حسنه لقوله تعالى وقولوا للناس حسنا ووصى
يجري مجرى امر معنى وتصرفا غير انه يستعمل فيما كان
في المأمور به نفع عائد الى المأمور وغيره وقيل
قال فالمعنى وقلنا احسن بوالديك حسنا وقيل هو بمعنى
افعل بهما حسنا مضمر على تقادير قول مفسر للتوصية اي وقيل انتصاب
حسنا او افعل بوالديه حسنا وهو اوفق لما بعده وعليه يحسن
اولهما وان جاهداك لتشرك بي ما ليس

قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم
وظاهروا على اخراجكم ان
تولوهم ومن يتولهم فاولئك
هم الظالمون وقال عز وجل
تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون
في سبيل الله باموالكم وانفسكم
ذلكم خير لكم ان كنتم
تعلمون وقال عز وجل كتب عليكم
القتال وهو كره لكم وعسى
ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم
وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم
والله يعلم وانتم لا تعلمون
وقال عز وجل ان الله يحب الذين
يقاتلون في سبيله صفا كانهم
بنيان مرصوص وقال عز وجل

بما ذكر من الاوصاف
الحميدة هم الصادقون اى الذين
صدقوا في دعوى الايمان لا غيرهم وفي
سورة ال عمران ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا كلام مستأنف مسوق لبيان ان القتل
الذي يحذرونه ويحذرون الناس منه ليس مما يحذر
بل هو من اجل المطالب التي يتنافس فيها المتنافسون
اوثيان ان الحذر لا يجدي ولا يغني بل احياء اى بل هم
احياء عند ربهم في محل الرفع على انه خبر ثان للمبتدأ
المقدر او صفة لاحياء والمراد بالعندية التقرب والزلفى
يرزقون اى من الجنة وفيه تأكيد لكونهم احياء وتحقيق
لمعنى حياتهم قال الامام الواحدي الاصح في حياة
الشهداء ماروى عن عليه السلام من ان ارواحهم
في اجواف طيور خضر وانهم يرزقون ويأكلون
ويتنعمون وفيه دلالة على ان روح الانسان جسم لطيف
لا يفنى بخراب البدن ولا يتوقف عليه ادراكه وتألمه والتذاذه
ومن قال بتجريد النفوس البشرية يقول المراد ان نفوس
الشهداء تتمثل طيورا خضرا وتتعلق بها فتلتذ بما ذكر وقيل
المراد انها تتعلق بالافلاك والكواكب فتلتذ بذلك وتكتسب
زيادة كمال وفي سورة الممتحنة لا ينهاكم الله عن الذين
لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم اى لا ينهاكم
عن البر بهولاء فان قوله تعالى ان تبروهم بدل من الموصوف
وتقسطوا اليهم اى تفضوا اليهم بالقسط اى العدل
ان الله يحب المقسطين اى العادلين روى ان قتيلة
بنت عبد العزى قدمت مشركة على بنتها
اسما بنت ابي بكر بهدايا فلم تقبلها
ولم تأذن لها بالدخول

قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ
مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى
يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ
وقال عز وجل فَشُدُّوا الْوَثَاقَ
فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ
الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ
اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ
بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ
وقال عز وجل وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا وقال عز وجل
يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ

فنزلت وكذا في سورة
الممتحنة انما ينهاكم الله عن
الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم
من دياركم وهم عتاة اهل مكة وظاهروا على
اخراجكم وهم سائر اهلها ان تولوهم بدل اشتمال
من الموصوف اى انما ينهاكم عن ان تتولوهم ومن يتولهم
فاولئك هم الظالمون لوضعهم الولاية في موضع العداوة
او هم الظالمون لانفسهم بتعريضها للعذاب وفي سورة
الصف يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم
من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون
في سبيل الله باموالكم وانفسكم استيناف وقع جوابا
عما نشأ مما قبله كانهم قالوا كيف نعمل او ماذا نصنع فقيل
تؤمنون بالله ورسوله الخ وهو خبر بمعنى الامر جيء به
للايذان بوجوب الامتثال وكانه قد وقع فاخبر بوقوعه
ذلكم اشارة الى ما ذكر من الايمان والجهاد وما فيه من معنى
البعد لما مر مرة غير مرة خيرلكم على الاطلاق او من
اموالكم وانفسكم ان كنتم تعلمون اى ان كنتم
من اهل العلم فان الجهلة لا يعتد بافعالهم او ان كنتم
تعلمون انه خيرلكم كان خيرا لكم ح لانكم اذا علمتم
ذلك فاعتقدتموه احببتم الايمان والجهاد فوق
ما تحبون انفسكم واموالكم فتخلصون وتفلحون
وفي سورة البقرة كتب عليكم القتال بنيا الفعل
للمفعول ورفع القتال اى قتال الكفرة والواو
في قوله وهو كره لكم حالية اى والحال انه مكروه
لكم طبعا على ان الكره مصدر وصف به
المفعول مبالغة او بمعنى المفعول
كالخبز بمعنى المخبوز

طيبة

طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ

واما الاحاديث

فقد اخرج البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال عليه السلام ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض الحديث واخرج ابو داود والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا كان او فاجرا وان هو عمل الكبائر الحديث واخرج الديلمي عن انس رضي الله عنه الجهاد ماض منذ

فاما منا بعد و اما فداء
اى فاما تمنون بعد ذلك منا
او تفدون فدآء والمعنى التخيير بين القتل
والاسر حتى تضع الحرب اوزارها اوزار الحرب
الاتها واثقالها التى لا تقوم الا بها من السلاح
والكراع اسند وضعها اليها وهو لاهلها مجازا وقيل
اى ينقضى الحرب ولم يبق الا مسلم او مسالم وقيل
اثامها والمعنى حتى تضع اهل الحرب شركهم ومعاصيهم
وهو غاية للامور الاربعة بمعنى ان هذه الاحكام جارية
فيهم حتى لا يكون حرب مع المشركين بزوال شوكتهم
وقيل بنزول عيسى ذلك اى الامر ذلك او افعلوا ذلك
ولو يشاء الله لانتصر منهم لانتقم منهم ببعض اسباب
الهلكة والاستيصال ولكن لم يشاء ذلك ليبلو بعضكم
ببعض فامركم بالقتال وبلاكم بالكافرين لتجاهدوهم والذين
قتلوا فى سبيل الله اى جاهدوا وقتلوا فلن يضل اعمالهم
اى فلن يضيعها سيهديهم فى الدنيا والاخرة ويصلح بالهم
ويدخلهم الجنة عرفها لهم فى الدنيا بذكر اوصافها حتى
اشتاقوا اليها وفى سورة النساء ولن يجعل الله للكافرين
على المؤمنين سبيلا حجة كما قد يجعل ذلك فى الدنيا بطريق
الابتلاء والاستدراج او فى الدنيا على ان المراد بالسبيل
الحجة وفى سورة الصف يغفر لكم ذنوبكم جواب للامر
المدلول عليه بلفظ الخبر او الشرط او استفهام دل عليه
الكلام وتقديره ان تؤمنوا او تجاهدون او هل تقبلون ان ادلكم
يغفر لكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار
ومساكن طيبة فى جنات عدن ذلك اى
ما ذكر من المغفرة وادخال الجنة
الموصوف بما ذكر

بَعَثَنِي اللّٰهُ تَعَالَى اِلَى اَنْ يُقَاتِلَ اٰخِرُ
اُمَّتِي الدَّجَّالَ لَا يُبْطِلُهُ جَوْرُ جَائِرٍ
وَلَا عَدْلُ عَادِلٍ وَقَالَ مَثَلُ الْمُجَاهِدِ
فِي سَبِيلِ اللّٰهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ
بِاٰيَاتِ اللّٰهِ لَا يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ وَلَا صَلٰوةٍ
حَتّٰى لَا يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ
وَقَالَ اِنْتَدَبَ اللّٰهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ
لَا يُخْرِجُهُ اِلَّا اِيمَانٌ بِي وَتَصْدِيقُ
بِرُسُلِي اَنْ اُرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ اَجْرٍ
اَوْ غَنِيمَةٍ اَوْ اُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ وَقَالَ
رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا
وَمَا فِيهَا وَقَالَ لَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ
اَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
وَقَالَ رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ
شَهْرٍ وَقِيَامِهِ وَاِنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ

من الاوصاف الجليلة
الفوز العظيم اى لا فوز ورآءه العظيمة
واخرى ولكم الى هذه النعم وترغبون فيها وفيه
نعمة اخرى عاجلة تحبونها وقيل اخرى
تعريض بانهم يؤثرون العاجل على الآجل مبتداء خبره
منصوبة باضمار يعطكم او تحبون او مبتداء على تقدير
نصر من الله وهو على الاول بدل او بيان وعلى عطف
النصب خبر مبتدأ محذوف وفتح قريب اى عاجل قريبا
على نصر او على المصدر وقرئ نصرا وفتحا وفتحا
على الاختصاص او من اخرى على الوجوه المذكورة اى تنصرون نصرا ويفتح
فتحا او على البدلية او على تقدير نصبها اى يعطكم
نعمة اخرى نصرا وفتحا مثل وبشر المؤمنين عطف على
محذوف قل يا ايها الذين امنوا وبشر
تلك السورة الجليلة فيا نه هكذا
واما ترجمة الانفال يا ايها النبى حرض المؤمنين على القتال
ففى سوره مؤمنلرى قتاله حث وترغيب ايله مبالغه ايت
يا محمد مؤمنلردن اگر سزدن صابر يكرمى رجل اولورسه
ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين
عدو كفره دن اكيوز رجله غالب اولورسه
منكم مائة صابرة يغلبوا الفا من الذين كفروا
صابر محتسب يوز رجل اولورسه
شول رجله غالب اولورسه بانهم قوم لا يفقهون
يك سبيل الله ده تعالى بى عاليه ويوم
يجاهدلردن ثواب ودرجات ثابت اولمزلر در
مع مؤمنلرك قاتل ومقتوللرى كبى مؤمن وخر لاندن
غازى بولمزلر دراشبو حكم
علمه

یوم بدرده رجل واحد اوزره ایدیکه الله تعالی
مؤمنلردن اون رجالله قتالی فرض ایتمشیدی
کافرلردن اولیجق الله تعالی من بعد کلور آیتله
تخفیف ایتدی وفی سورة البقرة الم تر الی الملأ علیه
من بنی اسرائیل من بعد موسی حضرت موسی
السلامدن صوکره بنی اسرائیلک اشراف ورؤساسی تشاور ایچون اجتماع ایدن
بنی اسرائیلک مؤمنلری جماعتنه یوشع ویا شمعون
اذ قالوا لنبی لهم که انلر نبیلری حضرتلرینه دیدیلرکه
وبا اشمویل علیهم السلام ابعث لنا
ملکا نقاتل فی سبیل الله بزه بر ملک بعث ایتکه اول انکله
ایله وز دید قال هل عسیتم ان کتب علیکم القتال الا تقاتلوا
ایده دید یکه قورقرکه اوزریکزه قتال فرض قلنورسه
نبی انلره وفا ایتمیه سز قالوا وما لنا
فوکنده نقاتل فی سبیل الله وقد اخرجنا من دیارنا وابنائنا
الا نقاتل فی سبیلنا قالدن بزی نه شی منع ایدرکه انی
دیدیلرکه فی سبیل الله قالدن چیقارلدق واولادیمزدن
ایتمیه وز حالبوکه برا وطانمزدن تولوا الا قلیلا منهم وقتاکه
ایرلدق فلما کتب علیهم القتال ادعا نده ثابت اولوب ایتدیلر
ایرلرک اوزره جهاد فرض قلندی اوزره تهری عبورایدوب
انلرک اوزره جهاد عهد سابق طالوتله والله علیم بالظالمین
الا انلردن از کمسنه لر ایتدیلرکه انلردو ایدنلری
امر اللهیه امتثال اقتصار ایدنلرینه ظلم ال عمران
شربیده غرفه اوزره تمسلرینه وفی سورة الجنة
قالدن قعود ایله بیلور ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الذین
تعالی ولما یعلم الله الذین

عَمَلُهُ وَأَجْرَى عَلَيْهِ رِزْقَهُ وَأَمِنَ الْفَتَّانَ
وَقَالَ مَا اغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللهِ
فَتَمَسَّهُ النَّارُ وَقَالَ لَا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ
وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ وَقَالَ مِنْ خَيْرِ مَعَاشِ
النَّاسِ لَهُمْ مُمْسِكٌ عِنَانَ فَرَسِهِ فِي
سَبِيلِ اللهِ يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ كُلَّمَا سَمِعَ
هَيْعَةً أَوْ فَزْعَةً طَارَ إِلَيْهِ يَبْتَغِي
الْقَتْلَ وَالْمَوْتَ مَظَانَّهُ أَوْ رَجُلٌ فِي
غُنَيْمَةٍ فِي رَأْسِ شَعَفَةٍ مِنْ هَذِهِ الشَّعَفِ
أَوْ بَطْنِ وَادٍ مِنْ هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ يُقِيمُ
الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتِي الزَّكَوٰةَ وَيَعْبُدُ رَبَّهُ
حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا
فِي خَيْرٍ وَقَالَ مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ
فَقَدْ غَزَا وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ
فَقَدْ غَزَا وَقَالَ حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ

جاهدوا منکم ویعلم
الصابرین ظن ایدرمسیزکه
جنة کیره سز حالبوکه حق جل وعلی
سزدن جهاد ایدنلری وشدائده صبر ایدنلری
بلمیه اشبونده دلالت وارد رکه جهاد فرض کفایه اوله
وکذا فی سورة ال عمران وکاین من نبی قاتل معه ربیون
کثیر اچوق نبی وارد رکه انلرکه اولنلر جماعت کثیره قتال
ایتدیلر ویا قتل اولندیلر فما وهنوا لما اصابهم فی سبیل الله
انلر الله تعالینک سبیلنده کندیلره اصابت ایدن بلایه
وشدت ایچون جهاددن عاجز اولمدیلر وما ضعفوا عدودن
ویا دینلرندن ضعیف اولمدیلر وما استکانوا وعدولره ذلت
وخضوع عدنی تمدیلر بلکه رب تعالینک امرینه و نبیلرینک
طاعتنه وعدولری اوزره جهادده صبر ایتدیلر والله یحب
الصابرین الله تعالینک دین ایچون شدت و بلایه صبر ایدنلر
سود وفی سورة النساء فلیقاتل فی سبیل الله الذین یشرون
الحیوة الدنیا بالاخرة امدی حیاة دنیایی بیع ایدوب
آخرتی اختیار ایدن مخلصلر ویا خود دنیایی آخرته اوزره
اختیار ایدن منافقلر فی سبیل الله قتال اتسونلر
ومن یقاتل فی سبیل الله فیقتل او یغلب فسوف نؤتیه
اجرا عظیما بر کسنه که فی سبیل الله قتال ایدوب
قتل اولنه ویا ظفر بوله بز انکا جنته اجر عظیم ویرورز
اشبونده تنبیه وارد رکه مجاهدن لایق اولان
مهم که ده ثابت اولمقدر تاکه کندویی شهادت
ویا دینی ظفر وغلبه ایله اعزاز ایده و قصدی
بالذات قتل او لنمق اولمیه بلکه اعلاء
کلمة حق واعزاز دین اوله
قال النبی صلی الله علیه وسلم

على القاعدين كحرمة امهاتهم وما من
رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين
في اهله فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيمة
فيأخذ من عمله ما شاء فما ظنكم عن ابي
مسعود الانصاري انه جاء رجل بناقة
مخطومة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لك بها يوم القيمة سبعمائة كلها
مخطومة وقال لن يبرح هذا الدين
قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين
حتى تقوم الساعة وقال لا يكلم احد
في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله
الا جاء يوم القيمة وجرحه يثعب دما
اللون لون الدم والريح ريح المسك
وقال ما من احد يدخل الجنة يحب ان
يرجع الى الدنيا وله ما في الارض من شيء

تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق كلمته ان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة وقال صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت الصائم الذي لا يفتر عن صلاة ولا صيام حتى يرجعه الله الى اهله بما يرجعه من غنيمة واجر او يتوفاه فيدخله الجنة وفي سورة النساء لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم

مؤمنلردن عذرسز جهاددن قاعد اولنلر شول مؤمنلره مساوی اولمزلر که انلر ماللريله ونفسلريله في سبيل الله جهاد ايدنلر اماکه بدنده ويا بصرنده ضعف ايله قعود ايدن مجاهدلره مساوی اولورلر روی عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من غزوة تبوك ودنا من المدينة قال ان بالمدينة لاقواما ما سرتم من مسير ولا قطعتم من واد الا كانوا معكم فيه قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال نعم وهم بالمدينة حبسهم العذر

فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة حق جل وعلى شول ماللريله و نفسلريله في سبيل الله جهاد ايدنلري شول عذر ايله جهاددن قعود ايدنلر اوزره بر درجه تفضيل ايتدي زيرا مجاهدلر قاعدلر ايله جهاده نيتده برابر درلر اماکه عذر ايله قاعد ايدنلر بنيتلريله شريك اولورلر وكلا وعد الله الحسنى حق جل وعلا مجاهدلر و معذور اولان قاعدلر ايچون سبيله جنت وعد ايلدی و فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما حق جل وعلا مجاهدلري عذرسز قاعدلر اوزره اجر عظيمله تفضيل ايلدی

وفي سورة المائدة انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم

[illegible]

عذاب عظیم واردر وفی سورة المائدة عفو ایلمزلر اشد نار ده

یا ایها الذین امنوا اتقوا الله وابتغوا الیه الوسیلة وجاهدوا فی سبیله لعلکم تفلحون

یا مؤمنلر الله تعالیدن قورقك وانك ثوابنه وذاتنه وصول ایچون طاعات وترك معاصیدن توسل اولنور شیئی طلب ایدك واعداء ظاهره وباطنه جهاد ایدك تاکه الله تعالی یه وصول وکرامته نائل اوله سز و فی سبیل الله فلاح بوله سز وکذا فی سورة المائدة یجاهدون فی سبیل الله ولا یخافون لومة لائم

مؤمنلر الله تعالینك سبیلنده جهاد ایدرلر ولائمك لومندن قورقمزلر نیلرکه منافقلر یهود دن لوم ایدرلر حالبوکه لائمك لومه لرندن خوف ایدوب جهاده قصور ایتمزلر

ذلك فضل الله یؤتیه من یشاء والله واسع علیم وکذا فی سورة المائدة

وقالت الیهود ید الله مغلولة غلت ایدیهم ولعنوا بما قالوا بل یداه مبسوطتان ینفق کیف یشاء

یهود الله تعالینك الی باغلودر دیدیلر اولندیکه الله تعالی کرمدن منع ایدر دیمکدر اللری باغلندی ومسکنت ضرب اولندی بلکه اللری دنیا و آخرتده مغلول اولدی

الا الشهید یتمنی ان یرجع الی الدنیا فیقتل
عشر مرات لما یری من الکرامة وقال من سئل
الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل
الشهداء وان مات علی فراشه وقال
ما تعدون الشهید فیکم قالوا یا رسول الله
من قتل فی سبیل الله قال ان شهداء امتی
اذاً لقلیل من قتل فی سبیل الله فهو شهید
ومن مات فی سبیل الله فهو شهید ومن
مات فی الطاعون فهو شهید ومن مات
فی البطن فهو شهید وقال ما من غازیة
او سریة تغزوا فی سبیل الله فتغنم
وتسلم الا کانوا تعجلوا ثلثی اجورهم
وما من غازیة او سریة تخفق وتصاب
الا تم اجورهم وقال من مات ولم
یغز ولم یحدث نفسه بالغزو مات علی

ولیزیدن کثیرا منهم ما انزل الیك من ربك طغیانا وکفرا

والقینا بینهم العداوة والبغضاء الی یوم القیامة کلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله

ویسعون فی الارض فسادا والله لا یحب المفسدین

یهود طائفه سنی اذلة ناصلح ایدرسه خلق فساده سعی ایدرلر الله تعالی مفسدلری سومز

٢ ابلیك بینهده یعنی دروقاتله دکلدر عداوت ونضا فی القاتلك اوله اولسه قلبلرینه توافق ویوروسنه تطابق کلمز

شُعْبَةٍ مِنَ النِّفَاقِ وَقَالَ مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ
كَلِمَةُ اللّٰهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَقَالَ لَا تَزَالُ
طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى
مَنْ نَاوَاهُمْ حَتَّى يُقَاتِلَ آخِرُهُمُ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ
وَقَالَ مَنْ لَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُجَهِّزْ غَازِيًا أَوْ يَخْلُفْ غَازِيًا
فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ أَصَابَهُ اللّٰهُ بِقَارِعَةٍ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ
وَقَالَ جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ
وَأَلْسِنَتِكُمْ وَقَالَ أَفْشُوا السَّلَامَ وَأَطْعِمُوا
الطَّعَامَ وَاضْرِبُوا الْهَامَ تُورَثُوا الْجِنَانَ
وَقَالَ كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا الَّذِي مَاتَ
مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فَإِنَّهُ يُنْمَى لَهُ عَمَلُهُ
إِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَيَأْمَنُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَقَالَ
أَفْضَلُ الصَّدَقَاتِ ظِلُّ فُسْطَاطٍ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ
وَمِنْحَةُ خَادِمٍ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ أَوْ طَرُوقَةُ فَحْلٍ
فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَقَالَ لَا يَلِجُ النَّارَ مَنْ بَكَى

مجازات ایدر وفی سورة
التوبة فاما تثقفنهم فی الحرب
فشرد بهم من خلفهم لعلهم یذکرون ظفر
یا محمد سن انلره مصادف اولوب حربده اولان
بولورسك انلره عقوبتله و زالرنه اولوب
اعداکی تفریق ایده سك تاکه انجق متعظین اولوب
نقض عهددن صاقنه لر وکذا فی سورة التوبة
ام حسبتم ان تترکوا یا مؤمنلر ظن ایدر میسزکه
مجرد اعمالله ترك اولنوب جهاد ایله مراد اولنمیه سز
ولما یعلم الله الذین جاهدوا منکم حالبوکه سزدن
اخلاصله جهاد ایدنلری الله تعالی غیریکزدن تبیین
ایتمیه ولم یتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنین
ولیجة شول وصفلو مجاهدلرکه الله تعالیدن ورسولندن
ومؤمنلردن غیری اولیاء اتخاذ ایتمدیلرکه سرلرینی انلره
افشا ایده لر والله خبیر بما تعملون الله تعالی سزلرك اعمالده
غرضکزی بیلور وکذا فی سورة التوبة اجعلتم سقایة الحاج
وعمارة المسجد الحرام کمن امن بالله والیوم الآخر وجاهد
فی سبیل الله سز حجاج سقینی ومسجد حرام عمارتنی الله
تعالی یه ویوم اخرته ایمان کتوره نك ایمانی وسبیل اللهده
جهاد ایده نك جهادی کبی قلورسز لا یستوون عند الله
مشرکینك کندیلری واعمال محبطه لری مؤمنلرك کندیلرینه
واعمال مثبته لرینه مساوی اولمز والله لا یهدی القوم
الظالمین الله تعالی هدایت ایتمز شول قومکه شرك ایله
ومعادات رسول الله وضلالته انهماك ایله نفسلرینه
ظلم ایدیجیلردر وکذا فی سورة التوبة
ان عدة الشهور عند الله اثنا
عشر شهرا الله تعالی

عندنك شهورك
عددیکی انده مسلمین اوزره
زکوة واجب اولور ورمضان صومی ادا
ایدیلور وحج احکامی اقامت اولنور وانك غیری
زمانه متعلق عادات وعبادات بیلنور منازل قمر اوزره
جاری اولور اون ایکی اهله درکه اول محرم وصفر
وربیع الاول وربیع الاخر وجمادی الاولی وجمادی الاخر
ورجب وشعبان ورمضان وشوال وذی القعده
وذی الحجة در یوخسه شمسیه دکلدرکه انك سنه سی
اوچیوز التمش بش یوم وربع یومدر شهور هلالیه نك
سنه سی ایسه اندن ناقصدرکه اول غالبا اوچیوز
اللی دورت یومدر الحاصل شهور شمسیه نك یوز سنه سی
شهور هلالیه دن یوز اوچ سنه اولنور فی کتاب الله
یوم خلق السموات والارض بو امر
حکم اللهده وباللوح محفوظده خلق ایده لیدنبرو شهور هلالیه نك
حق تعالی سموات وارضی خلق ایتدیکی کوندن اون ایکی شهر
ثابتدر منها اربعة حرم اول اون ایکی شهرلرك درت ذو القعدة وذو الحجة ومحرم اشهر حرمدر
یوردی رجب وذو القعدة وذو الحجة ومحرم
ذلك الدین القیم اشبو اشهر اربعه نك تحریمی دین قویمدر
اول دین ابراهیم واسماعیل علیهما السلامدر فلا تظلموا
فیهن انفسکم ایکیسندن وارث اولمشلردر سنه نك جمیعنده فعل
معصیت وترك طاعتله نفسلریکزه ظلم ایتمکز وایجود
اشهر حرمده نفسلریکزه ظلم ایتمکز فائده ایدوب انبیاجی
ما عدا شهورده صالحات اجری اعظمدر انده ظلم دخی
ظلم هرحالده اولان ظالمدن اعظمدر اکرچه
المشرکین کافة عظیم ایسه ده وقاتلوا
کما یقاتلونکم

من

قتال ايدك انلر سزه جميع شهورده قتال ايدكى كبى اشهر حرمده مع

مشركينه اشهر حرمده وغيريده كافة جميع ... قالت علماء حكمنك اول ذنب ... ابتدا ايدى صكره نسخ اولندى ديديكه اشبو وقاتلوا المشركين ... پيغمبر عز صلى الله عليه وسلم حنين ... كافة قوليله اوزره ... هوازن ... طائفه ثقيفه اوزره ... شوالده وذوالقعده نك بعضنده محاصره ايتمش ... اشهر حرمك قالت حرمتى منسوخ ... عطا ابن رباح ايدر ناسه قتال ايدن ... حلال اولمز ... مشركينه اول تقديرا اوزره انلر مشركه ... ولوره واعلموا ان الله مع المتقين ... اطاعت ايدوب اندن خوف الله تعالى ايلدن ...

وكذا فى التوبة انفروا خفافا وثقالا ... شبان وشيوخ ... جهاد ايچون صحاح ومراض واغنيا وفقرا ... سلاحسز وسلاحلو ... اجابت ايدك ... پيغمبر عز صلى الله عليه وسلمه ... خروج ايدك اعمى ... ابن ام مكتوم رضى الله عنه ... يا رسول الله ليس على الاعمى حرج ايتى نازل اولوب ... حتى كه امثالى اصحاب اعذاره رخصت ويردى والله تعالى ... نعم وانك امواللريله وانفسكم فى سبيل الله ... وجاهدوا باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ... سبيلنده ماللريكز ونفسلريكزله جهاد ايدك ... شتيله خصلت سزه خيردر اكر بيلورسكز ... زيرا كه الله تعالى ...

وكذا فى التوبة لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم يا محمد الله تعالى يه ويوم آخرته ايمان كتورنلر ماللريله ونفسلريله جهاد ايتمكه سنددن اذن طلب ايتمزلر بلكه اكا مبادرت ايدرلر ... والله عليم بالمتقين ... وكذا فى التوبة يا ايها النبى جاهد الكفار والمنافقين ... واغلظ عليهم ومأويهم جهنم وبئس المصير ... وكذا فى التوبة فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله ...

<table>
<tr><td>

مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ حَتّٰى يَعُودَ ٱللَّبَنُ فِى ٱلضَّرْعِ وَلَا
يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِى سَبِيلِ ٱللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِى مَنْخَرَىْ
مُسْلِمٍ اَبَدًا وَقَالَ عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا ٱلنَّارُ عَيْنٌ بَكَتْ
مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِى سَبِيلِ ٱللهِ
وَقَالَ مَنْ قَاتَلَ فِى سَبِيلِ ٱللهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ فَقَدْ
وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِى سَبِيلِ ٱللهِ
اَوْ نُكِبَ نَكْبَةً تَجِئُ يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ كَاَغْزَرِ مَا كَانَتْ
لَوْنُهَا ٱلزَّعْفَرَانُ وَرِيحُهَا ٱلْمِسْكُ وَمَنْ خَرَجَ بِهِ
خُرَاجٌ فِى سَبِيلِ ٱللهِ فَاِنَّ عَلَيْهِ طَابَعَ ٱلشُّهَدَآءِ
وَقَالَ رِبَاطُ يَوْمٍ فِى سَبِيلِ ٱللهِ خَيْرٌ مِنْ اَلْفِ
يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ ٱلْمَنَازِلِ وَقَالَ حِينَ سُئِلَ
اَىُّ ٱلْاَعْمَالِ اَفْضَلُ قَالَ اِيمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ
وَجِهَادٌ لَا غُلُولَ فِيهِ وَحَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ
وَقَالَ حِينَ سُئِلَ فَاَىُّ ٱلصَّلٰوةِ اَفْضَلُ
قَالَ طُولُ ٱلْقِيَامِ قِيلَ فَاَىُّ ٱلصَّدَقَةِ

</td></tr>
</table>

غزوه تبوكدن تخلف ايدنلر پيغمبر عز صلى الله عليه وسلمك خلفنده ويا مخالفتنده غزادن قعودلرينه سونديلر وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم فى سبيل الله والله تعالى ايلنك طاعتنده ماللريله ونفسلريله جهاددن كراهت ايتديلر وقالوا لا تنفروا فى الحر ... مومنلره اشبو حرارت شدتى زماننده ... بو جهاده كيتمكز ديديلر قل نار جهنم اشد حرا ... بو صيغ حرندن اشتد در سزا ... بو مخالفتكزله جهنم حرى ... لو كانوا يفقهون اكر ما جرى اكا ايديكين بيلورلرسه ... وفى سورة التوبة واذا انزلت سورة ان آمنوا بالله

وجاهدوا مع رسوله استأذنك اولوا الطول منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين يعني فرقه أشدّ
برسوره يا بعض سوره نازل اولسه كه الله تعالى يه ايمان كتوره لر واننك رسوليله كفاره جهاد ايده لر
منافقلردن ثروت وغنا صاحبلري سندن قعود ده لر
استيذان ايدوب ديرلركه بزي تر ك ايله لم قعود ايدوز
عذر سبيله جهاددن تخلف ايدنلرله
وكذا في سورة التوبة لكن الرسول والذين امنوا معه
جاهدوا باموالهم وانفسهم لكن رسول الله وانكله
بيله مؤمنلر الله تعالى ينك عنده وما الريله ونفسلريله
جهاد ايدرلر واولئك لهم الخيرات انلرايچون دنياده
نصرت وغنيمت واخرتده جنت وكرامت واردر دينلديكه
خيرات ايله مراد حوارى حسانلردر فيهن خيرات حسان
ولاسيما ابن عباس رضي الله عنه ايدركه خيرات ايله مراد
بنه ايدوكيني الله تعالى ايد نفيوى كمسنه بيلمز واولئك هم
المفلحون والذين اتخذوا مسجدا ضرارا منافقلردن شونلركه بر مسجد بنا ايدرلر
كه انكله مؤمنلره مضارة ايده لر وكفرا واظهار ايتدكلرى
كفره تقويت ايده لر وتفريقا بين المؤمنين ومؤمنلر بيننى
تفريق ايده لر كه انلر مسجد قباده صلاة ايچون اجتماع
ايلديلر ترديدي وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل
واندن اول الله تعالى يه ورسولنه محاربه ايدن ابو عامر
الراهب ايچون انى اعدا ايدرلر ايدى وليحلفن
ان اردنا الا الحسنى ويمين ايدرلركه
بز بو مسجدى يابمغله خصلت
حسنى اراده ايتمشزكه

أفضل قال جهد المقل قيل فأي الجهاد أفضل
قال من جاهد المشركين بماله ونفسه قيل فأي
القتل أشرف قال من أهريق دمه وعقر جواده
وقال لا تركب البحر إلا حاجاً أو معتمراً أو غازياً
في سبيل الله فإن تحت البحر ناراً وتحت النار بحراً
وقال من احتبس فرساً في سبيل الله وتصديقاً
بوعده فإن شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه
يوم القيمة وقال اللهم بارك لأمتي في بكورها
وكان إذا بعث سرية أو جيشاً بعثهم من أول النهار
كلها أي من أول أحاديث المجاهدين إلى هنا في الستة والتكملة

بسنك الرموزات

حم اشارة الى احمد بن حنبل خ الى البخاري م
الى مسلم ت الى الترمذي حب الى ابن حبان حل
الى الحلية د الى ابي داود ن الى النسائي ه الى
ابن ماجه ك الى الحاكم طب الى الطبري خط

أفضل قيل فأي الجهاد افضل قال من جاهد
اول صلوه توسعه دروذكر در والله
ومصلينه انهم لكاذبون اللّه تعالى شهادت
يشهد انهم لكاذبون نده كاذبلردر وكذا في التوبة
ايدركه انلر يمينلرنده ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة
ان الله تعالى مؤمنلردن انفسلرين وماللرين جنتله جزا وثواب
الله تعالى يه بذل ايدوب مقابله سنده انلره كه انلر الله
سبيلنه يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون انلرى قتل
ايده رضاسين استيوب كافرلره غزا ايدوب انلرى
تعاليك رضاسين اوليچون وعدا عليه حقا في التوراة
ايدرلر وياانده قتل اولنورلر وعدا الله تعالى ايدوب
والانجيل والقرآن انلره تورات وانجيل وقرانده ثواب طلب
وعد ايتدكدركه اول كمسه كه الله تعالى ايدن ثواب طلب
ومن اوفى بعهده من الله عهدينه وفا ايده فاستبشروا ببيعكم
اول جهادا مرنده اجتناب ايده اتبدكنه اخلاص ايله
ايدوب بيع ايلديكز بيعكزه مقابلنده سزه
ايدوب بيعتم به الذين بايعتم به شئ بيسرينكر ايله الله تعالى يه
ومسرور اولك الله سزه وعدايتدى وذلك هو الفوز
الذي بايعتم به امدى اول بيعكه الى فوز عظيم الله تعالى ايله بيع ايلديكز
العظيم يوم قيامتده اولسزه عظيمدر وكذا في التوبة
جلائل مطالبكز امدى اول سزه اقرب اولنلره قاتلوا الذين يلونكم من الكفار يا مؤمنلر
يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار قال ابدك نبي ام روميه
كفاردن نصيحتكي سزه اقرب اولنلرله كه انلر مراد روم وشام ايدر كه مدينه يه
قريب ساكن اولورلر اولديكه اولورلرا وليجدوا فيكم غلظة
ثاملده عزاندن واول كفار سزده شدت وحميت
وقتاله صبر بولسونلر
الى

الى الخطيب هب الى شعب الايمان كر الى ابن
عساكر غ الى البغوى ض الى ضياء المقدسى
ش الى ابن ابى شيبة ع الى ابى يعلى ق
الى البيهقى ط الى الطيالسى عب الى عبد الرزاق
قال عليه السلام اذا حزن احدكم الزوجة
والولد فعليه بالجهاد طب وابو نعيم عن محمد
بن حاطب وقال اذا ضن الناس بالدينار والدرهم
وتبايعوا بالعينة واتبعوا اذناب البقر وتركوا
الجهاد فى سبيل الله ادخل الله عليهم ذلا لا يرفعه
عنهم حتى يراجعوا دينهم حم حل طب عن ابن
عمر وقال ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف
حم خ م ت حب عن ابى موسى وقال ان ادنى
درجات المجاهدين فى سبيل الله عدل صيام
سنة وقيامها قيل وما درجات المجاهدين
قال يسقط سوطه وهو ناعس فيتركه

واعلموا ان الله مع المتقين
بيلك كه الله تعالى نيك عون ونصرتى
متقيلرله در اكر نفاق اوزره انلره براقدنر
اتقا ايدرلرسه وفى سورة الفرقان فلا تطع الكافرين
امدى كافرلره اطاعت ايتمكل شول مرادلرنك كبى ابلاغ
ترك ايدوب انلره مداهنه ايله سين وجاهدهم به
جهادا كبيرا وقرآنله انلره جهاد شديد ايت يعنى انلر حقنى
ابطالده اجتهاد ايدرلر امدى سن دخى انلره مخالفتده
وباطللرين ازاله ده جهاد شديدى مقابل ايت زيراكه
سفهايه جهله مجاهده اعدايه سيفله اولان مجاهده دن
اكبردر وفى سورة العنكبوت ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه
بيلكسه كه طاعات مشقتنه وشهواتدن كف شدتنه صبر
ايله نفسنه جهاد ايده اول نفسيچون جهاد ايدر زيراكه انك منفعتى
بنه نفسنه عائددر ان الله لغنى عن العالمين الله تعالى
عالمينك طاعتلرندن غنيدر والذين امنوا وعملوا الصالحات تكليفى رحمت ايچون
مراعات ايچوندر لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم احسن الذى كانوا يعملون شول مؤمنلر
ايمان كتوروب اعمال صالحه اشلديلر انلرك كفر ومعاصيلرينى
ايمان وطاعتلريله تكفير ايدرز واحسن اعمال صالحه دن اكثر واحسن
جزا ويروز وياخود اشلدكلرى اعمال صالحه نك احسنيله جزا ايدرز
وكذا فى العنكبوت ووصينا الانسان بوالديه حسنا
بو انسانه ابويله احسان ايتمكى وصيت ايتدك وان جاهداك لتشرك بى ماليس لك به علم فلا تطعهما
ايده وان جاهداك ... بيلديكك شى
واكر والدينك سكا شول الوهيتى بيلمديكك شيئى
بكا اشراك ايتمك ايچون جهد ايدرلرسه
اول امرده انلره اطاعت ايتمكل
اشبوده اشعار واردركه
صحتى بلنميان شيئه
اتباع جائز اولميه اكرچه بطلانى
بلنمزسه ده فكيف كه بطلانى بلنسه
الى مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون سزدن
مؤمن ومشركك ووالدينه بار وكرده عاقك مرجعى بكادر
هر بريكزه عملنه كوره جزا ايدريم اشبو ايت وسورة لقمانده
وسورة احقافده كه سعد بن ابى وقاص وانا سى حمنه شاننده
نازل اولمشدر سعد اسلامه كلديكده حمنه يمين ايتديكه اول
مرتد اولمينجه كونشدن كولكه واريوب واكل وشرب ايتميه
بو حال اوزره اوچ كون لبث ايتدى سعد اكا ديديكه اكر سنك
يوز جانك اولوب بر بر چيقسه بن دينمى ترك ايدر دكلم
نه ديلرسن ايت اشبو امرده سكا اطاعت ايتمزم حمنه انك
موافقتندن مأيوس اولوب كولكيه كلوب اكل وشرب ايتدى
وكذا فى العنكبوت والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا شونلركه
رضامز طلبنده اعادى ظاهره وباطنه يه جهاد ايدنلر انلره
بزه سير وجانبمزه وصول يوللرين هدايت ايدرز وياخود
انلره سبيل خيره هدايتمز واكا سلوكه توفيقمز ارتورورز
ومشونلركه طلب علمده جهاد ايده لر بز انلره عمل طريقنه
هدايت ايدرز وشونلركه علملرى اولديغى شيئده جهاد
ايده لر بز انلرى بيلمدكلرى شيئه هدايت ايدرز وان الله
لمع المحسنين الله تعالى احسان اهلى عمل ايدنلره
دنياده نصر ومعونتيله وعقباده ثواب ومغفرت ايله
وفى سورة لقمان وان جاهداك على ان تشرك بى ماليس
لك به علم فلا تطعهما واكر والدينك جهد ايدرلرسه كه
سن بكا اشراك ايده سين انى كه اولوهيتى
بر شى دكلدر اول امرده انلره اطاعت
ايتمكل وصاحبهما فى الدنيا

معروفا وانلرله دنياده
صحاب معروف ايله صحبت ايت كه
اني شرع ارتضا وكرم اقتضا ايدر بروصله
وحسن عشرت كبي واتبع سبيل من اناب الي ودينده
توحيد واخلاصله بشرط اعتقاد طريقنه اقبال ايدنه
اتباع ايتكه اول پيغمبر صلى الله عليه وسلم واصحابي ايدي
ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون سنك ووالدينك
مرجعي بكادر سكا اعمالك وانلره كفرلري اوزره جزا ايدرين
وفي سورة القتال ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم
والصابرين ونبلوا اخباركم بز سزه مختبر معامله سن ايدرز
جهاد وساير تكاليف شاقه امريله تاكه سزدن مجاهدلري
وصابرلري تميز ايده وز ويا اعمالكرين ويا مؤمنيله
موالاتلريكرينده صدقلري وكذب اخبارلرين اظهار ايده وز
ويا ناس بينده اعمالكرده حسن وقبح اخبارلريني اشكاره ايده وز
وفي سورة الحجرات انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله
ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله
اولئك هم الصادقون اول كه ايماننده كامل مؤمنلر كمسه لردركه
الله تعالينك وحدانيتنه ورسولنك رسالتنه تصديق ايدوب
اندن شك ايتمديلر والله تعالينك سبيلنده ماللريله ونفسلريله
جهاد ايتديلر ايمدي اول صنفلو كمسه لر ايمان ادعاسنده
صادقلردر وفي سورة ال عمران ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا الله تعالينك سبيلنده قتل اولنانلري سز اموات
ظن ايتمكز بل احياء عند ربهم بلكه انلر ربلري جل شانه
عندنده احيا ومقربوندرلر يرزقون جنتدن
رزقلنورلر دخي اكل وتنعم وانواع كرامتله
منعم اولورلر وفي سورة الممتحنة
لا ينهيكم الله عن الذين
لم يقاتلوكم في الدين
ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم
وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين
الله تعالى سزي نهي ايتمز انلركه مشركيندن شول
ذي قرابةلريكزه تبر وعدلدنكه سزكله دينده قتال
اتميه لر وسزي ديارلريكزدن چقارميه لر الله تعالى عبد العزى
انلره احسان وعدل ايدنلري سور روايت اولنديكه قتيله بنت
مشركه ايكن قيزي اسماء بنت ابي بكر هدايا ايله
كلدكده اسماء قبولدن منع ايدوب وكذا في سورة الممتحنة
رضي الله عنها مذكوره نازل اولدي
انما ينهيكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم
من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن
يتولهم فاولئك هم الظالمون الله تعالى سزي كفاردن
شول قومي تولي وتودددن نهي ايدركه دينده سزكله
قتال ايده لر وسزي ديارلريكزدن چقاره لر وسزي چقارمغه
اعانت ايده لر ايمدي انلره موالات وصلو كفاره تولي
وتودد ايدن ظلم ايدنلردر وفي سورة الصف
تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم
ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون الله تعالى به
ايمان كتورك والله تعالينك سبيلنده ماللريكز ونفسلريكزيله
جهاد ايدك اشبو مذكور سزلره خيرليدر بيلور ايسكز
وفي سورة البقرة كتب عليكم القتال جهاد اولسزه شاق در
فرض قلندي وهو كره لكم حالبوكه اول سزه مالك
وطبعا مكروه دركه اندن مؤنت وخطر روح واردر
ومشقت نفس
بر نسبه امر الاهيدن مؤمن
وقال

فيأخذه ابن ابي عاصم وابو نعيم عن الصحابة وقال
ان اول قطرة من دم الشهيد يكفر بها ذنوبه
والثانية يكسى من حلل الايمان والثالثة يزوج
من الحور العين طب عن ابي امامة وقال ان
لكل امة رهبانية ورهبانية هذه الامة الجهاد
في سبيل الله هب عن انس وقال ان لكل امة
سياحة وان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله
وان لكل امة رهبانية ورهبانية امتي الرباط
في نحور العدو طب عن ابي امامة وقال اني
صليت صلوة رغبة ورهبة سئلت الله عز
وجل لامتي ثلاثا فاعطاني اثنين ورد علي
واحدة سئلته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم
فاعطانيها وسئلته ان لا يهلكهم غرقا
فاعطانيها وسئلته ان لا يجعل بأسهم
بينهم فردها علي حم ش ه طب عن معاذ

وَقَالَ اَلسُّيُوفُ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ ابوبكر وابن عساكر
عن يزيد بن شجرة وَقَالَ اَلسُّيُوفُ اَرْدِيَةُ
الْمُجَاهِدِينَ ابونعيم عن ابي ايوب وَقَالَ اَلشَّهَادَةُ
تُكَفِّرُ كُلَّ شَيْءٍ اِلَّا الدَّيْنَ وَالْغَرَقُ يُكَفِّرُ كُلَّهُ الشيرازي
عن ابن عمرو وَقَالَ اَلشُّهَدَاءُ اُمَنَاءُ اللّٰهِ قُتِلُوا
اَوْ مَاتُوا عَلَى فُرُشِهِمْ الحكيم عن راشد بن سعد
وَقَالَ اَلشَّهِيدُ لَا يَجِدُ مَسَّ الْقَتْلِ اِلَّا كَمَا يَجِدُ
اَحَدُكُمُ الْقَرْصَةَ يَقْرِصُهَا ن ق عن ابي هريرة
وَقَالَ اَلشَّهِيدُ يَشْفَعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ اَهْلِ بَيْتِهِ
حب عن ابي الدرداء وَقَالَ اَلْغَزْوُ غَزْوَانِ فَاَمَّا
مَنْ غَزَا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللّٰهِ وَاَطَاعَ الْاِمَامَ وَاَنْفَقَ
الْكَرِيمَةَ وَيَاسَرَ الشَّرِيكَ وَاجْتَنَبَ الْفَسَادَ
فِي الْاَرْضِ فَاِنَّ نَوْمَهُ وَنَبْهَهُ اَجْرٌ كُلُّهُ وَاَمَّا
مَنْ غَزَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَسُمْعَةً وَعَصَى الْاِمَامَ
وَاَفْسَدَ فِي الْاَرْضِ فَاِنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ بِالْكَفَافِ

ثواب عظيمى استيجاب ايله
ايده لر وكافرلرى مؤمنلر ايله بعض عذابلرى
ابتلا ايدوب مؤمنلرك يديله بعضيلرى كفردن ارتداع ايده
تعجيل اولنيدى ولكن ليبلوا بعضكم ببعض
والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم شولكيم
جهاد ايدوب سبيل اللهده قتل اولنديلر الله تعالى انلرك
اعمالى ثوابنى ضايع اتمز وفى سورة النساء ولن يجعل الله
للكافرين على المؤمنين سبيلا الله تعالى كافرلر ايچون
مؤمنلر اوزره حجتله غلبه يه مجال ويرمدى اشبو دليلده ذكر
كافرلرك عبد مسلمى اشتراسى باطل اولديغى وفى سورة
الصف يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها
الانهار ومساكن طيبة فى جنات عدن ذلك الفوز
العظيم تاكه اول الله تعالى ذنوبكزى يارلغه به وسزى
شول جنتلره قويه كه اغاجلرى التندن ايرمقلر اقه
ودخى اقامت وخلود جنتلرنده شول منازله قويه كه
اول مسك عنبرله وياخود حور وغلمانله ويا
ولقا ايله طيبه در اشبو مذكور ظفر وافتخار بقا
واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب اشبو ذكر اولنان ثواب
آجلدن ماعدا عاجلده نعمت محبوبه اولور كه اول الله
تعاليدن سزه اعداكز اوزره نصرت در وزمان قريبده
مكه وفارس ويا رومك فتحيدر وبشر المؤمنين
يا محمد مؤمنلره تبشير ايت انلره آجلده ويا عاجلده
نلره وعد ايتمش وقال الاصوليون ومن عوارض
السماوية الجهل وهو اما جهل لا يصلح عذرا
فى الاخرة كجهل الكافر بالله ووحدانيته
وصفات كماله ونبوة رسوله
واما جهل كذلك لكنه

حمد ذ ع طب ك عن ابى معاذ وقال صَلٰوةُ
الرَّجُلِ مُتَقَلِّدًا سَيْفَهُ تَفْضُلُ عَلٰى صَلٰوتِهِ غَيْرَ
مُتَقَلِّدٍ سَبْعَمِائَةٍ ضِعْفٍ خط عن على وقال
غَزْوَةٌ فِى الْبَحْرِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ فِى الْبَرِّ وَمَنْ
اَجَازَ الْبَحْرَ فَكَاَنَّمَا اَجَازَ الْاَوْدِيَةَ كُلَّهَا وَالْمَائِدُ
فِيهِ كَالْمُتَشَحِّطِ فِى دَمِهِ ك عن ابن عمر وقال
لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللّٰهِ سَبْعُ خِصَالٍ يُغْفَرُ لَهُ فِى اَوَّلِ
دَفْعَةٍ مِنْ دَمِهِ وَيَرٰى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُحَلّٰى
حُلَّةَ الْاِيمَانِ وَيُزَوَّجُ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً
مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَيَأْمَنُ
مِنَ الْفَزَعِ الْاَكْبَرِ وَيُوضَعُ عَلٰى رَأْسِهِ تَاجُ
الْوَقَارِ الْيَاقُوتَةُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
وَيَشْفَعُ سَبْعِينَ اِنْسَانًا مِنْ اَهْلِ بَيْتِهِ حم ه ع
طب هب ت عن المقدام طب عن عبادة وقال
لَمَوْقِفٌ فِى سَبِيلِ اللّٰهِ لَا يُسَلُّ فِيهِ سَيْفٌ وَلَا

دونه لكونه على تأويل
فاسد كجهل فرق الضالة بانكار
كونه تعالى فاعلا وعذاب القبر والشفاعة
ونحوها وكجهل الباغي وهو الذي خرج عن طاعة
الامام الحق ظانا انه على الحق والامام على الباطل بتأويل
فاسد بمخالفة حكم النصوص وهذا لا يكون عذرا في
الاخرة فيضمن ما اتلفه من نفس العادل او ماله لبقاء
الالتزام على الباغي لاسلامه فيجب علينا محاربتهم
ولاية لقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله ولان البغي
منكر ونهي المنكر فرض ويجب قتل من اسر منهم
وجريحهم لدفع شرهم

هذا كتاب مطلب المجاهدين بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد
وعلى اله واصحابه اجمعين لما رايت في زماننا قد كثرت
الجهاد والغزوات والنصرة قد كان علينا بالعسرات
من عدم المشاورة على ما ورد في كتاب الله تعالى
وعدم حسن التدبير وعدم اداب الدعاء وشرائطه
على ما ورد في كتاب الله تعالى اردت بعون الله وتوفيقه
ان اجمع للمجاهدين رسالة على نمط نبذة وسميتها مطلب
المجاهدين وهي على تسعة ابواب الباب الاول
المشاورة الباب الثاني الدعا عند المحاربة الباب الثالث الثبوت
والصبر وذكر الله عند المحاربة مع العدو الباب الرابع
النصرة عند المحاربة وبعد الانهزام الباب الخامس
في فضيلة المجاهدين على القاعدين
في الغزوات الباب السادس
الفرار عند الزحف

يطعن

الباب السابع فى فضيلة
الشهداء عند الله درجة على سائر الرباط
الاموات الباب الثامن فى فضيلة على الحرس ليلا
على ساحل البحر وفى الحصاصين وعلى الغزوات الباب التاسع
ونهاية فى بيان النفير جنود المسلمين فى الغزوات الباب الاول المشاورة على
فى ماورد فى كتاب الله تعالى اذا كان عاما كقوله تعالى وشاورهم فى الامر
ماورد فى امر الحرب اولكى باب كريمنده واذا مشاوره بيانده در الله سبحانه
سبحانه وتعاليك كتاب كريمنك اولديغى اوزره امر ايدوب بيوردى
وتعاليك كتاب كريمده حضرت رسول صلى الله عليه وسلمه
محاربه امرنده يعنى حبيبنه خطاب ايدوب مشاوره ايله وتتابعا اولديلر اوزرينه وحى نازل
خطاب يعنى تدبيرده موصوف ما موردر يعنى خصوص
كمال عقل ايله مشاوره ايله نك معناسى ديمكدركه سنزمشاوره
اولوركن مدرانه كريمه الله عليهم مشاوره ايت اصحابى
لفظ عام رضوان الله اجمعين قتده وربيع
اصحاب كذبن ودخى غزا مشاوره ايت ابوبكر وسائر
ايت انلره نظر ايت سن مشاورده قتاده مشاوره
سن انلره ديمكدركه سن اجمعين برامرده
اتباك معناسى عليهم عرب چن اولوردى
انصارا ايله رضوان الله سادات ورحمتلو اولورسول
حضرتلرى بيوردرلركه مشفقتلو تعالى عليه رسول
اتمسه لو اول امر انلره بيوردركه الله يوقدر لكن مراد
وامام حسن حضرتلرى بيورده احتياجى سنت اولسون
اللهك بونلر ايله مشاوره مشاوره معلوم
بوردركه رسولدن صكره فهمد وبوردكه مشاوره
ديمكدر پس بو تحقيقدن اموردده زيرا
اولديكه جميع وسنندر
فرض

يُطْعَنُ فِيهِ بِرُمْحٍ وَلَا يُرْمَى فِيهِ بِسَهْمٍ أَفْضَلُ
مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً لَا يُعْصَى اللّٰهُ فِيهَا طَرْفَةَ
عَيْنٍ ابن النجار عن ابن عمر وقال مَقَامُ أَحَدِكُمْ
فِي سَبِيلِ اللّٰهِ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ فِي أَهْلِهِ عُمْرَهُ
كر عن ابى سعيد ك عن سهيل وقال مَنْ أَظَلَّ
رَأْسَ غَازٍ أَظَلَّهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَمَنْ جَهَّزَ
غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ حَتَّى يَسْتَقِلَّ بِجَهَازِهِ كَانَ لَهُ
مِثْلُ أَجْرِهِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَرْجِعَ وَمَنْ بَنَى مَسْجِدًا
يُذْكَرُ فِيهِ اسْمُ اللّٰهِ بَنَى اللّٰهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ حم ع حب
عن ابن عمر وقال مَنْ أَعَانَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ
أَوْ غَارِمًا فِي عُسْرَتِهِ أَوْ مُكَاتَبًا فِي رَقَبَتِهِ أَظَلَّهُ اللّٰهُ
فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ حم ع طب ق ك ض
عن سهل بن حنيف وقال مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ
كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللّٰهِ الحديث طب حب ك ق
عن معاذ وقال مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ

الله سبحانه وتعالى
حضرتلريندن امر وجوبه دلالت
ايدر پس امدى جميع اموزلرده جميع
مؤمنلر اوزرلرينه مشاوره فرض وسنندر
بو بحث تفسير قاضى وتفسير ثعلبى ده بويله مصرحدر
فاذا عزمت فتوكل على الله پس بوندن صكره يعنى امر غزاده
مشاوره دن صكره غزايه قصد اتسك امر غزاده سن الله
سبحانه وتعالى حضرتلرينه توكل ايت يعنى اللهك امرى ايله سن
قائم اول واللهك امرينه معتمد اولديغك حالده غزايه عزيمت
ايت الباب الثانى الدعاء على ماورد فى كتاب الله تعالى ايكنجى باب
امر غزاده وسائر اموزلرده دعانك فرض وسنت وحاجت
قتنده مؤمنلره دعا ايله مأمور اولدقلريني بيان ايدر الله
تعاليك كلام مجيدنده وارد اولديغى اوزره قال الله تعالى
ادعونى استجب لكم وقال الله تعالى ادعوا الله او ادعوا الرحمن
ايت اولكى نك معناسى ديمكدركه قوللر سزبكا دعا ايدك
ايجوز دعاكزه اجابت ايدرين يعنى حاجت قتده
ايت ثانيه نك معناسى اى مؤمنلر
الله تعالى يه دعا ايدك ديمكدر
بن سزده دعاكزى قبول ايدرم ايت ثالثه نك معناسى ديمكدر اى مؤمنلر سز دعا
سزه حق معبود بالحق اولان
ابدك رحمان اللهه يعنى دنياده واخرتده مؤمن قوللرينه
رحمت واسرگيجى اللهه دعا ايدك پس بو ذكر اولنان
ايت كريمه لر موجبجه مؤمنلر دعا ايله مأمور لردر
زيرا الله سبحانه وتعالى مؤمنلره دعا ايله امر ايتدى
الله تعاليدن امر وجوبه دلالت ايدر پس امدى
مؤمنلر اوزرينه دعا ايتمك فرضدر
بوايشه مباشرت ايتدكلرنده
زيرا قضا وقدرى رد ايدر

دعا ردیرا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيورمشدر
لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر
الا البر حديث شريفك معناسى ديمكدركه
قدرى رد ايتمز الا دعا رد ايدر عمرى زياده ايلمز الا ايلك
زياده ايلر وبر حديث شريفده دخى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيورمشدر قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس شئ اكرم على الله تعالى من الدعاء حديث
شريفك معناسى ديمكدركه الله زياده لايق شئ اكرم
يوقدر دعادن غيرى زيرا الله تعالى تضرع ونياز ايله دعا
ايدن قوللرينى سور ودعا حقنده ابو هريره رضي الله
عنه بر حديث شريف روايت ايدر رسول الله دن قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابواب السماء تفتح عند
زحف الصفوف في سبيل الله وعند نزول الغيث وعند
اقامت الصلوة فاغتنموا الدعاء رسول الله ديدى
تحقيقا كوك قپولرى اچيلور صفلرك زحوفى قتنده الله
يولنده يعنى مسلمانك عسكرى وكافر عسكرى جنككه مقابل
اولوب محاربه وجنك ايدرلركن كوكلرك قپولرى اچيلور
واول قتنده دعا مقبولدر وعند نزول الغيث دخى يغمور
ياغوركن دعاء مقبولدر ودخى نمازه قامت قتنده دعاء
مقبولدر پس اى مؤمنلر سز بو وقتلرى دعا قبولنده
غنيمتلنوك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء بين
الاذان والاقامة لا يرد ودخى رسول عليه السلام
بيوردى ديديكه اذان ايله اقامت اراسنده
دعاء رد اولنماز عند الله مقبولدر
اما دعاك شرايطندندر
رد مظالم ايتمك

فقد غزا ومن خلف غازيا في سبيل الله في اهله
بخير فقد غزا ط حم خ م د ت عن زيد بن خالد
وقال من حرس ليلة على ساحل البحر كان افضل
من عبادة رجل الف سنة السنة ثلاثمائة
وستون يوما كل يوم الف سنة ع كر عن انس
لاه وقال من قتل معاهدا في غير كنهه حرم
عليه الجنة ط حم د ن ك عن ابى بكرة وقال
من قتل كافرا فله سلبه ط حم د حب ك ق
عن انس وعشر عن ثلثة وقال من قتل دون
ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو
شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل
دون اهله فهو شهيد ق عب حم د ن ت
ض عن سعيد بن زيد وقال من انفق في سبيل
الله كتب له بسبع مائة ضعف ع حن خريم
وقال من مات مرابطا في سبيل الله او من

ولدرينه حكمنه
وناس اوزرلرينه ورسوللرينه واولى
واجبدر الله تعالى اطاعت ايتمك طرفندن
وامرينه اطاعت وسنتنه اقامت اضافتله دخى اطاعت
امرينه اطاعت ايتمك واولو الامر والبلره شرعيه دهاطاعت وابد
الامره تفويض امور وسبيله واجبدر الله خلاقته وايد
والبلره اوزرلرينه زمنى امور تعويضا اولنشدر
اتمك ناس خليفة روى الوه تعينى حقيقت قران مجيد
اتمك زيرا طرف شرعيلرندن اطاعت الذين امنوا اطيعوا الله
سلطنته سبحانه وتعالى يا ايها منكم بريد به امرا
الله كقوله تعالى الامر والسلام ووعده تيسير
تنكيم الرسول واولى عليه الناس بطاعتهم مادامو
بيورمشدر النبي السرية امر وجوب طاعتهم الغاضى
واطيعوا في عهد امراء على ان في تفسير اى اللهه ايمان
السلمين والقضاة تبيها الشرع كذا ديمكدر حضرتلرينك مؤمنلر
الخلفاء بالعدل علماء معناسى سبحانه وتعالى ابديكز ودخى
بعدما امرهم وقيل نك مؤمنلر يعنى الله حق نبوتنه ايمان سزدن
على الحق ايت كريمه وحدانيته ورسولنك اطاعت ابديكز شريف
يعنى سن اللهه رسول عليه السلام وحكمنه اطاعت ايديكز زمان خلفاء
اولى حكام اولو الامر ورسول اللهك امرنه ايديكز عدل ايله امر
اولان امراء مسلمين اطاعت بعد ايتده منده كم
قضاة وامراء نصيحت سريه ماداكه
اندن نصيحت ايديكز حق وعدل
من

قائملردر ناس اوزرلرینه واجبدر
آنلره اطاعت ایتمك واطاعت عند نفسکمزه بلمك
کمشی کندی زماننده اولان پادشاهی بلمز زیرا رسول الله صلى الله
علیه وسلم بیوروشدر من مات ولم یعرف امام زمانه
ویا پادشاهه دعا ایتمك لازمدر یعنی صار باغیا اذا مات علی تلك
مات میتة باطلیة یعنی الضلالة کما یموت اهل الجاهلیة علیها
الحالة مات علی شریفك معناسی دیمکدرکه بوکیمسنه او لسه
حدیث شریفك معناسی دیمکدرکه بوکیمسنه بلمسه و پادشاهه دعا
کندی زماننده اولان پادشاهی بلمسه اولور باطل اولور
اتمسه اول کیمسنه میته اولور اولومی اولومی اوزره اولسه
یعنی ازغون اولومی اولور فحینئذ بوحالنده اوزره اولسه ده
ضلالت اوزره اولدکلریکه لان کل من لایری الامام حقا فانه
رحمهم الله بیوروشلرکه مایتعلق بعقاید اسلامیه ده فقهاء
یکفر لانه من الاحکام ماتعلق جوازه به والامام تجوز الجمعة
والعیدین و فی نکاح الاینام وکل من انکر ذلك فقد انکر
والغض ومن انکر الفرائض فانه یکفر کذا فی البحر الکلام
الفرائض معناسی دیمکدرکه زیرا تحقیقا شول مناك
عباره نك معناسی کورمنکلرو ثابت بلمز تحقیقا اولور
جمیعکه پادشاهی وحق اولور زیرا پادشاه حکملردن
کمسنه تکفیرا ولنور یعنی جوازی پادشاهه تعلق ایدر
بعضدر زیرا احکامك بعضی پادشاهی بنورجی بوندن بیرام
زیرا پادشاه حالبوکه جمعه نمازینك حکمی تجوینی بیور
نمازینك حکمی تجویز ایدر رجی ایتامك نکاحلرینی تعالی
ایدر پادشاه روی زمینی حضرتلری ادام الله یعنی
شول منك کلی سکیه پادشاهی انکار ایدر یعنی
پادشاهی حق بلمز تحقیق اول کمسه
فضلری انکار ایتدی شول
کمسه که فرضلری

ضلالت اوزره اولور
میتة اهل جاهلیت
لعع

انکار ایتدی تحقیق
اول کمسه تکفیرا ولنور یعنی
کفرینه حکم اولنور حکایه تضوع
دعانك حقنده وعن انس بن مالك رضی الله عنه
انه کان تاجرا فی زمن رسول الله یتجر من الشام الی المدینة
ومن المدینة الی الشام مالك او غلی انس رضی الله عنه دن
روایت اولنور رسول الله علیه السلام زمان شریفلرنده
بر تاجر وار ایدی شام شریفدن تجارت ایله مدینه منوره یه
کیدردی ومدینه منوره دن شام شریفه کیدردی ولا یصحب
القوافل توکلا منه علی الله کندیدن اللهه توکلا قافله یه
مصاحب اولمزدی یعنی بزکانلر ایله بیله کیمز ایدی
مدینه ایله شام اراسنده شامدن مدینه مراد ایدردی
کیدرکن اذ عرض له لص علی فرس فصاح بالتاجر قف فوقف
وقال له اولوقتکه تاجره براوغری عارض اولدی ظاهر
اولدی چیقدی ات او زرینه تاجره صیحه ایلدی تعره
اوردی دوردیدی تاجر دوردی تاجر اوغریه دیدیکه

من عذاب وینمی له أجره الی یوم القیمة البغوی
خ کر عن سلمان وقال الحرب خدعة خ م
د ن ت ه عن عشیر بن صحابة وقال اشهد
ان هؤلاء شهداء عند الله یوم القیمة فأتوهم
وزوروهم والذی نفسی بیده لا یسلم علیهم
احد الی یوم القیمة الا ردوا علیه ك عن ابی
هریرة وقال لم تحل الغنائم لاحد من قبلنا
ذلك بان الله رأی ضعفنا وعجزنا فطیبها لنا
خ م ن ت عن ابی هریرة وقال خیر الصحابة
اربعة وخیر السرایا اربعمائة وخیر الجیوش
اربعة آلاف ولن یغلب اثنی عشر الفا من قلة
مصابیح عن ابن عباس واما الاجماع
واتفق الامة علی فرض الجهاد وفضل المجاهد
والغازی والشهید والمعین لهم علی سائر العباد
الی یوم القیمة وکذلك من بقی علی امورهم

شانك ومالی وخل سبیلی شانك ندر بندن نه استرسك
ویر بولی فقال له اللص المال لی وانما ارید اخذ روحك
اوغری تاجره دیدیکه مال بنم ایچوندر اما بندن بنم مرادم
دیمکدر الا نسك جانك المقدر سی قتل اتمکدر
فقال له التاجر امهلنی حتی اتوضؤ واصلی وادعوا
ربی بس امدی تاجر اوغریه دیدی بکا مهلت ویر
اولدی ابدست الدیم ودخی نماز قلایم ودعه دعا
حتی ایدهیم قال امهلتك فقام التاجر وتوضأ وصلی
اربع رکعات ورفع یده الی السماء
وقال یا ودود اوغری دیدی
سکا مهلت ویردم پس

تاجر قالقدى ابدست
الدى ودخى درت ركعت نماز
قيلدى والى كوكه قالدروب دخى دعا
ايدوب ديدى يا ودود يا ودود يا ذى العرش
المجيد يا مبدئ يا معيد فعال لما يريد اسئلك
بنور وجهك الذى ملأ اركان عرشك واسئلك
بقدرتك التى قدرت بها على خلقك وبرحمتك التى
وسعت كل شئ لا اله الا انت يا مغيث اغثنى تاجر
نمازى قيلوب بودعايى اوقيدى پس وقتاكه تاجر
دعاسندن فارغ اولدى رأى فارسا على فرس اشهب
وعليه ثياب خضر وبيده حربة من نور. برانلى كوردى
براشهب ات اوزرنده ودخى ات اوزرنده اولان
كمسنه ذات اوزرنده يشيل ثوابلر وار ودخى النده نوردن
برحربة وار فلما نظر اللص الى الفارس ترك التاجر ومرّ نحو
الفارس وقتاكه اوغرى نظر ايدوب اول اتلو طرفنه
كيدى كندى تاجرى براقدى فلما دنى منه حمل عليه الفارس
وقتاكه اوغرى اول اتلويه قريب اولديسه اول اتلو حمله ايلدى
اوغرى اوزرينه وطعنه طعنة رماه عن فرسه ودخى او
اتلو اوردى دردى حربه ايله اتندن اتدى يقدى
ثم قال للتاجر قم فاقتله ايند نصكره اول اتلو تاجره ديدى
قالق اول اوغريى قتل ايت فقال له التاجر ما قتلت احدا
قط ونفسى لا تطيب بقتله پس تاجر اول اتلويه ديدى
كمسنه جميعسنده بن كمسنه قتل اتمدم وپس تاجر
سؤال ايدوب اول اتلويه ديديكه من انت سن
كمسين بنى ظالمدن خلاص ايلدك
فقال انا ملك من السماء الثالثة
واكرمني الله بقتل هذا

وخلف على بيوتهم لخدمتهم واجتمعوا على قتل
الكفار والمشركين والزنديقين والملحدين والمضلين
والخوارج والمرتدين والبغاة وقطاع الطريق
وكل من يخالف اهل السنة ويعاند ويتعصب
وتخليص الامة والعباد والبلاد من ايديهم
وتبديل الكنائس ومحل الكفر والفسق بالمساجد
ومحل العبادات والعباد فى كل البلاد وتخريب
بلادهم واموالهم ان لم يمكن التسخير والنقل
بنصب المجانيق ورمى الاحجار والتحريق والتغريق
وقطع الاشجار والحيوانات وافساد الزروع
والامتعة والاسلحة وكل المهمات ووضع
الخراج والجزية على اراضيهم ورؤسهم
ان سخروا او استأمنوا وتطييب الغنايم
واموالهم ما داموا محاربين والخراج والجزية
فى كل الوقت وهذه افضل الكسب والتجارات

[illegible]
اول اتلو تاجره جواب ويردى بن اوچنجى قات كوكدن
ديديكه بن اولوب ودخى الله تعالى ايلدى ملائكه كرام
تعيين اولنوب قتلنى بكا اكرام ايلدى
اوغرينك قتلنى بكا اكرام اولندقده خدمتى اكرام
عليهم السلام لربنى ادم خدمت امر اولندقده خدمت ايدرلر
احسان عدد ابد لربنى ادم وذلك لما دعوت الاولى
عدم اطاعت ابواب السماء فقعقعة فقلنا امر حادث ثم دعوت
سمعنا لابواب السماء فقعقعة ثم دعوت الثالثة فهبط
الثانية ففتحت ابواب السماء يعنى كوكدن نازل اولوب اولد
جبرائيل علينا بونك خلاص اول عظيم كوكدن سببى ملاسن
تاجرى اوغرى تاجره وقتاكه تضرع ايله دعا ايتدك
ديديكه كوكدن برايش بيلاه اولدى اندن نصكره اشتدك
بنده كوكده اجلدى اندى اندن نصكره اوچنجى دعا ايتدك
نودبدلك كوكده فيعلوى اوزريمه لهذا المكروب من قبل الله تعالى وهو
دعاكده جبرائيل يومر اوزرنه لهذا طرف اللهدن
ينادى من يفرج
عليه السلام فدعوت

جبرائيل
وغرى بك
جبرائيل ندا ايدى حالبوكه شوغصه اولوب تاجر
اول اتلو قولى قتله بن ربعه فاجابني اول اولادم
وعلمنى بن اوغرى قوتنا ودرك هذا ايله ان اوغرى جبرائيل
هذا فى كل كربة وشده ونازلة ايدوب ايدوب عاقانك
قتل بين ملك وبرسول ربعيه دعا اتيادم اجابت من دعا بدعاك
قلنى بكا ويدى واعلم يا عبد الله ان الله عنه
ان ربى الله امرني باعانة واجابه وجاء التاجر الى المدينة
سالما فاخبر النبى بالقصة فقال
له النبى عليه السلام
واعظم

لقد لقنك الله تعالى اسماء
الحسنى التي اذا دعى بها اجاب واذا
سئل بها اعطى كذا في دقائق الحقائق

واعظمها واما القياس فقالوا الجهاد فرض كفاية بدأ منا
من غير ان يهجم الكفار في كل سنة مرة او مرتين
اذا قام به البعض سقط عن الكل وان ترك
الكل اثموا فان هجم العدو ففرض عين فتخرج
المرأة والعبد بلا اذن الزوج والمولى
وقالوا الجهاد بذل الطاقة وتحمل المشقة
في سبيل الله وفي الشريعة قتال الكفار ونحوه
من ضربهم ونهب اموالهم وهدم معابدهم
وكنايسهم وكسر اصنامهم وافساد اراضيهم
وكل مهماتهم وقالوا واذا حاصرناهم
ندعوهم الى الاسلام فان اسلموا فبها
والا فالى الجزية ان كانوا من غير المرتدين
وعبدة الاوثان ومشركي العرب فان ابوا
فنستعين بالله فنقاتلهم بكل آلات الحرب
كما سبق وقالوا لا يمكن مستأمن ان يقيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على جميع
الانبياء والمرسلين

العلوم الباب الثالث
الخاتمة والايمان

اسلام عسكري كثرهم الله وعوذهم مع العدو
قهرهم الله وكسرهم بري برينه ملاقي ومقابل اولدقلرنده
جين جنكده امت محمديه برينه صبر وذكر الله ايتمك كركدر
كافر ايله جنك ايدركن كتاب اللهده وارد اولديغي اوزره
يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة
سبحانه وتعالينك وحدانيته ورسولنك حق نبوتنه
ايمان كتوران مؤمنلر

واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون

في دارنا سنة ويقال له ان اقمت سنة
نضع عليك الجزية فان اقام سنة صار
ذميا ولا يمكن من العود الى داره وكذا
او قيل له ان اقمت شهرا ونحو ذلك فاقام
او اشترى ارضا ووضع عليه خراجها
وعليه جزية سنة من حين وضع الخراج
وان رجع الى داره حل دمه وقالوا من نصبه
الامام على الطريق ليأخذ صدقات التجار
يأخذ من المسلم ربع العشر ومن الذمي
نصفه ومن الحربي تمامه ان بلغ ماله نصابا
ولم يعلم قدر ما يأخذون منا وان علم اخذ مثله
وقالوا في البغاة اذا خرج قوم مسلمون عن
طاعة الامام وتغلبوا على بلد دعاهم الى
العود وكشف شبهتهم وبدأهم بالقتال
لو تحيزوا مجتمعين وقالوا في قطاع الطريق

ويثبت اقدامكم مع الكفار كذا في تفسير القاضي
الله اي ينصر دينه ورسوله ينصركم على عدوكم
الانهزام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تنصروا
الباب الرابع النصرة عند المحاربة مع العدو وبعد
تجتنبوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين
باختلاف الآراء كما فعلتم ببدر واحد فتقتلوا
لطفنه معتمدا وله واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا
وتوجه تام ايله جناب حقه امورك تفويض والالهك
اشتغال اتمه واحوال شدايد ده قول الالهه صفته
قول اولان كمسنه الالهك ذكر ايدن اني غير شيئه
وبو آيت كريمه ده تنبيه وار در كه تحقيقا
او مديكه نائل اولور سز
يعني قورقيلكوز دنقور ديتلوب

ويثبت اقدامكم في القيام بحقوق الاسلام والمجاهدة
لقد نصركم الله في مواطن كثيرة يعني مواطن الحرب وهي
مواقعها ويوم حنين وايدكم بنصره على الكفار او بمظاهرة
الانصار او بامداد الملائكة ببدر كذا في تفسير القاضي
وذلك ان المسلمين قتلوا من المشركين يوم بدر سبعين
واسروا سبعين والمشركين قتلوا من المسلمين يوم
احد سبعين كذا في تفسير الثعلبي الباب الخامس
في فضيلة المجاهدين على القاعدين في الغزوات كقوله
تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا
ولا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي
الضرر والمجاهدون في سبيل الله
باموالهم وانفسهم وكلا
وعد الله الحسنى
وفضل الله المجاهدين
على القاعدين اجرا عظيما درجات
منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا
رحيما الباب السادس الفرار عند الزحف فلا
يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا
تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال
او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأويه جهنم
وبئس المصير الباب السابع في فضيلة الشهداء عند الله
درجة على سائر الاموات كقوله تعالى ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
نزلت في شهداء بدر وقيل في شهداء احد والخطاب
لرسول الله او لكل احد بل احياء عند ربهم
يرزقون من الجنة وهي تأكيد لكونهم احياء فرحين
بما اتيهم الله من فضله قال قتادة والربيع قال بعض
اصحاب النبي الذين قتلوا باحد رضوان الله عليهم اجمعين يا ليتنا نعلم ما فعل
اخواننا الذين قتلوا باحد فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارواحهم
في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتأكل من ثمارها
وتسرح في الجنة حيث شاءت وتأوي الى قناديل
منذهب تحت العرش فلما راوا طيب مقيلهم
ومطعمهم ومشربهم وراوا ما اعد الله لهم
من الكرامة قالوا يا ليت قومنا يعلمون ما نحن
فيه فقال الله تعالى انا مخبر عنكم ومبلغ اخوانكم
فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين [illegible]
الذين قتلوا في سبيل الله وقيل بقاء [illegible]

من

من قصد قطع الطريق من مسلم او ذمي على مسلم
او ذمي فاخذ قبله حبس حتى يتوب وان اخذ
مالا وحصل لكل واحد نصاب السرقة قطع
يده اليمنى ورجله اليسرى وان قتل فقط ولو
بعصا او حجر قتل حدا فلا تعتبر عفو الولي وان
قتل واخذ مالا قتل وصلب بعد القطع (او قتل او صلب) ويصلب
حيا ويطعن بطنه برمح حتى يموت وقالوا في
الشهيد هو من قتله اهل الحرب او البغي او قطاع
الطريق او وجد في المعركة وبه اثر جراحة
او قتله مسلم ظلما ولم يجب بقتله دية واما احكامه
ونهي عن الغدر والغلول والمثلة وقتل امرأة
او غير مكلف او شيخ او اعمى او مقعدا وقطع
اليمنى الا ان يكون احدهم قادرا على القتال
او ذا رأي في الحرب او ذا مال يحث به او ملكا
وعن قتل اب كافر الا ان قصد الاب قتله ولا يمكن

وقيل سماهم احياء ويتبعون
كالاحياء وقيل لانهم يكتب لهم
في كل سنة ثواب غدوة وقيل العرش لانا اوقيل
ارواحهم تسرح وتجيء كل ليلة تحت العرش وقيل رضا
ولان ارواح الاحياء منا الذين ناموا على العرض الا
الشهيد لا يبلى في القبر ولا تأكله الارض وهم الانبياء والعلماء
ويقال اربعة لا تبلى اجسادهم
والشهداء وحملة القرآن الباب الثامن في فضيلة الرباط
على ساحل البحر وفي الحصون وعلى الغزوات في الحرس ليلا
ونهارا عند جنود المسلمين في الغزوات قال عثمان
ابن عفان رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله افضل
من صيام الف يوم وقيام الف ليلة قال حدثنا
ابو سليمان عن محمد بن حسن عن راشد عن مكحول
ابو سليمان الفارسي عن شرحبيل بن السمط وهو مرابط
ان سلمان الفارس فقال الا احدثكم بحديث سمعت
قلعة بارض فارس صلى الله عليه وسلم يقول الرباط
من رسول الله شهر وقيامه ومن مات وهو مرابط
خير من صيام شهر وقيامه كما احسن الذي كان
ليوم من عذاب القبر وروى له مثل عمله كتب له
اجيرا الى يوم القيمة محمد بن مقاتل عن الله
يعمل الى يوم القيمة ثم دفنه فوقا والشعر
يقال من خلق رأسه في الرباط مدد انه قال الحا
اجر المرابط ما دام ذلك الشعر ابن غنيفة رباط
لا يبلى وروى عن سفيان الموضع واسر بين
العدو وعلى موضع فذلك اذا غاز وعشرين
اربعين سنة واذا مائة واذا غازوا
فهو رباط الى سنة

لا اولسويد الوجه
بعد النظر
قال رباط ليلة في سبيل الله على ساحل
رباط الى يوم القيمة وعن سلمان
عليه ثلث مرات فهو
البحر خير من صيام رجل وقيامه في اهله شهرا
ومن مات في سبيل الله مرابطا اجاره الله من فتنة
القبر وامنه الله من الفزع الاكبر وجرى عليه كل يوم
وليلة العقبة الى يوم القيمة وزيارة القبر المرابط
رباط الى يوم القيمة ومن مرض ليلة في سبيل الله
امنه الله من فزع يوم القيمة الباب التاسع في بيان
النفير اذا كان عاما في اللغة تارة يطلق ويراد به
القدوم الذين يتقدمون في الامر يقال جاءت نصرة بني
فلان ونفيرهم اي جماعتهم الذين ينفرون في الامر
كذا في الصحاح ويقال في المثل لا يصلح لهم ولا انت
في العيش ولا في النفير وتارة يطلق ويراد به
التقدم والخروج الى امر من الامور وبهذا فسر
صاحب النهاية لفظ الهداية الا ان يكون النفير
عاما من نفر القوم في الامر او الى السفر وغيره
اي خرجوا الى هنا لفظ النهاية ثم انما يكون النفير
عاما اذا احتيج الى جميع المسلمين بان هجم
وعن مقاومتهم من كان يقربهم من المسلمين
الا انهم تكاسلوا ولم يجاهدوا لكن بغير هذه
العبارة فيخرج جميع المسلمين لعدم حصول
المقصود ببعضهم فيخرج المرأة بغير اذن
زوجها والعبد بغير اذن مولاه وقيل
في المستصفى عن الشيخ الامام
بدر الدين رحمه الله تعالى
انه قال اذا وقع النفير

دفعه الا بالقتل ولا يباع منهم سلاح ولا خيل
ولا حديد ولو بعد الصلح ولا يجهز اليهم
وصح امان حر او حرة كافرا او جماعة او
اهل حصن وحرم قتلهم ولغا امان ذمي
او اسير او تاجر عندهم او مجنون او
صبي او عبد ويكفن الشهيد ويصلى
عليه ولا يغسل ويدفن بدمه وثيابه
الا ماليس من جنس الكفن كالفرو
والحشو والسلاح وان كان صبيا
او مجنونا او جنبا او حائضا او نفساء
يغسل خلافا لهما وكذا ان ارتث بان
اكل او شرب او عولج او باع او اشترى
او عاش اكثر يوم او مضى عليه وقت
صلوة وهو يعقل او اوته خيمة
او نقل من المعركة حيا او اوصى مطلقا

من قبل اهل الروم فعلى
كل من يقدر على القتال ان يخرج
الى العدو واذا ملك الزاد والراحلة والتبت
المرأة في المشرق وكان على اهل المغرب ان يستنقذوها
بحرمانهم مالم يدخلوها دار الحرب ويكون الجهاد فرض كفاية
وقد يكون فرض عين فانه اذا جاء النفير في قرية
من المسلمين من يقدر على مقاومتهم يكون فرض عين
عليهم فاما من وراءهم من المسلمين يبعد فهو فرض
كفاية حتى يسعهم تركه اذا لم يحتج اليهم وبه صرح
في الذخيرة اللهم اغفر لمؤلفه ولوالديه ولقارئه
ومحرره ولمن دعا للمؤلفه بحرمة نبي المختار تمت الرسالة
بعون الله الغفار والتفاسير كلها من ابي السعود
والقاضي والقرطبي والتبيان بعد التصحيح من نسخ متعددة

هذه رسالة معمولة في حق المجدد
الحمد لوليه والصلاة على نبيه وبعد فنقول ومن موجد
الكون نستل العون قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
يبعث لهذه الامة على رأس مائة سنة اعلم ان السر الذي
لاجله يبعث الله لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد
لها الدين امور احدها ان المائة قرن كامل لان الناس يختلفون
في مقدار القرن فقال قوم اربعون سنة وقال قوم ستون
سنة وقيل ثمانون سنة واكثر الاقوال انه مائة سنة
وفي قرن الكامل الذي هو مائة سنة لا يبقى احد ممن ادرك
المائة التي قبلها هذا هو الغالب وان بقي احد
فهو نادر جدا او يكون الذي ادرك
اول المائة واخرها فذكان
صغيرا في اول المائة

فكان هؤلاء الموجودين الذي
في رأس المائة عالم غير العالم الذي كثير شرايع
في اولها فيندرس بينهم امور الدين بالشرايع فلطف
كان في اولها الاول واموركم بذلك ويجدد عهدهم كل مائة سنة
من احوال القرن المذكور بذكرهم لها في رأس كل مائة سنة
فيحتاج الناس الى ما يذكرهم واقام لها في رأس كل مائة سنة
الله تعالى بهذه الامة ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
من يجدد لها دينها الثاني فقال لاصحابه ارأيتكم ليلتكم هذه
انه اصبح ذات يوم فقال لا فانه لا يبقى الى مائة سنة
قالوا نعم يا رسول الله قال فانه لا يبقى الى الكلام
ممن هو اليوم على وجه الارض احد ومعنى هذا يموتون
ان الموجودين من الصغار والكبار في تلك الليلة من تلك
كلهم وينقرض من ذلك القرن المائة سنة اخرين
الليلة وينشاء قوم اخرون فتكمل مائة قوم وسلم
غير الموجودين الذين شاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم
في ذلك الوقت وحملوا عنه العلم وعرفوا الشريعة
فلابد ممن يجدد لهم الدين ويعرفهم ما جهلوه والثاني
منار الشريعة الذي اهملوه وهذا حال اهل القرن
فكيف يكون حال اهل القرن الثالث والرابع ومن بعدهم من اهل
فلابد وان يكونوا الى من يجدد لهم الدين احوج من اهل
القرن الثاني فالطف الله بهذه الامة واظهر في رأس كل
مائة سنة من يجدد لهم الدين الثالث ان هذه الامة
شرفت على غيرها من الامم في كل احوالها وكان
بنو اسرائيل فيهم الانبياء في كل عصر فجعل الله لهذه الامة
العلماء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم علماء امتي كانبياء
بني اسرائيل فاذا تقرر ذلك فتقدم مقدمة
على تعيين القائم في رأس كل مائة سنة
من المائتين الماضية وذلك

وهذه

انا الشخص الذي يبعثه الله
على راسها لا يجب ان يكون عالما
بل تارة يكون عالما وتارة يكون خليفة وتارة
يكون متقدما او ملكا مطاعا من الغوايح كثيره‌دي حاوي رسالة
اشبو تنبيهات وترغيبات دخول طريق ايدن مهاجرلره ثانيا
لطيفه‌يي اولاً وبالذات بيانه هديهٔ منيفه‌دن
وبالعرض مجموع سر بيانه الذي وكفي وسلام على
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله يا ايها المهاجرين ويا اخوان
عباده الذين اصطفى ودعه عاجزانه مدرا اولا استانبوله حق
الصفا سزلره وصيت ولا ايكيه وكوندز ساكن اوله رجب
كهلت مرادايدن كلدكده اولا استاذى زيارته كيلي وكلدكن سنه كيلي
ديني بيلوب بعده ياخود رمضان بيرامنده ويقضيه انحشام
آنلك كيلي بورده اقلى اولنكشي جميع اولان بورده اوليه
واولدقارى خواجه ايتمه لي مع ختم القران تمامه قابده
وصباح خمر ايسه بالاهتمام وذكريني قلبده اولان اوديني
اكرخبر يوق مع اللطائف ونفى اثبات اولان دوام وف
لطائفده اولان تأثيري دويمز ايسه وقوف قلبه استمر اوليا
جميع ايدوب اكوتأثيري نفي اثبات ففط اكيرا دائما قلبي
اكرجمله غلبه ايدر ايسه دوام ايدوب ايدولك وقوف دعا
ظهور ايدر ايسه مراقبه ايدوب رابطه تهليل ايدوك حق تعالى يه دوام
ونصدى امدادانده مشغول اولوب دائما حق تعالى يه دوام
وحضور مع اللهه اولمه لي وحلال كسب وحلال لقمه يه كده
وساداتدن ابده سوزو وطعام وفاكهه اكل وشرب ايتمكده
ايده سن وطعام ورابطه ايله وسنت آداب
حضور واجرا واجرا ملوى ترك وتعليل
اجرا وشربه دوام اوله
اكله وشربه دوام اوله

وهذه الهجرة اخر علامات الصغرى
واشارة الى اعادة الاخر الى الاولى
وفيه عجايب عظمى وبشارة كبرى
للاواخر والاواسط والاولى
الحمد لوليه والصلاة
على نبيه والسلام
على من اتبع
الهدى

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد فكان هذه الرسالة منظورنا بجميعها ورأيت فيها مسائل مقبولة ومباحث مرغوبة وحكمة مطلوبة ومنافع عظيمة وفوائد نفيسة بالعوام والخواص فى الدين والدنيا والاخرى خصوصا للطالبين والعاشقين

وادابى وسنتى نماز
كبير حاشيه سنده مسطوردر
وساير وبلده اهالبسنه وابو بكره وجملو
زيرا انلداتى تصوف خلق ابجد حسد ونزاع ايتميه سز
يدى ياشندن بوقار وغنى دوشكر يكردر وقوجه جعفر بني
واخرنا محمدن براحده كوسترماملى يكردن اري ياتيرور
عيالده اهتمام ايده سز جميع انبيا اهل عيالى حفظ واهل
اولندى انجيين منعنزه سعد انا اغير منه والله ايله امر
حديث شريفي عيالى حفظده كافى اولور ويدن ومكان
وكباسك طهارتنه دوام ايده سز على الخصوص بايده‌دن سكز
اعضانك طهارتنه كوزوقولاق ويورون واعز كبرى
وقولتق وعانة وطرنق قطعى وازاله سى وطهارت حقنه
احكامه حصوصى ان يتطهروا ابتى كفايت ايدر والنظافة من الايمان
حديث شريفي تأييد ايتدى وخلاده وغسلخانه‌ده تكلم
ايتماملى ونول كادينه وجامع قربنه وانغاج التده وساير
اشر فمكان وتمس وقبره وريحه قارشو بول ايتمه دن
حذر ايتمه لي تفصيلي نجاة كيرده مسطوردر ومغاز
واوروج وحج وزكوة ونذر وكفارت ولقطه وفطره
وقربان وتجهيز جنازه وعهد ومعاهده وعيادهٔ مريض
وساير احكام الهيلرى جميع سنتله و واجبله دوام
ايده سكز تا ايد اولنه اسه ده هر بريكز اصلى ترك
ايتميوب دوام ايده سز بوطريقتن قليل عمل ايله كثير
اجره نائل اولمسى بو اشتباه بوتعقيد جه هر نوع فرض
وواجب وسنتى دانك وهذه ومستحبانده
لازمدر واوستاذ وعرش شيد
ووالدين واقربا حقوقنه

وكان هذه موافقا بالكتاب والسنة والقياس
واجماع الامة ولما اشتمل عليها من تحرير المنافع
والمسائل وتقرير القرائن والدلائل وتبين المراد
ودفع ما يحصل من الايراد شكر الله سعى مؤلفه
واكرم بسر حبيبه وتجليات ذاته قال ذلك
باللسان ورقمه بالبيان وانا الفقير خادم الفقراء
والمساكين الحاج حسن بن عمر النقشبندي الخالدي
الصنفوري

الحمد لله الذي منحنا بطبع هذه الرسالة المفيدة الوجيزة
المسماة في رسالة العاجز في حق الانصار والمهاجر ارشاد الطالب
الاخرة والنجاة في يوم الدين المنسوبة الى البحر الفاضل
والعالم الكامل محمد ضياء الدين بن مصطفى عامله المولى
باللطف والزلفى وفيه تصادف ختامه في اوائل المحرم
لسنة خمس وسبعين ومائتين
بعد الالف